



"21 عاماً من التعبير الحر
والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي ربيع

اليوم . . اعلان النتائج النهائية لتعداد السكاني

■ بغداد / المدى

أكدت وزارة التخطيط، أنه سيتم الاعلان عن النتائج الأساسية لتعداد السكاني، اليوم الاثنين.
وذكرت الوزارة في بيان أن نائب رئيس مجلس الوزراء - وزير التخطيط، محمد علي تميم، سيعقد مؤتمراً الاثنين لإعلان النتائج الأساسية لتعداد العام للسكان والمساكن، وأضافت أن ذلك سيتم بحضور الوزراء، والنواب ورؤساء الهيئات وممثل الأمين العام للأمم المتحدة، والوكالات الدولية والسفراء، والمخالفين، ووكلاء الوزارات، ورؤساء عدد من الأجهزة الإحصائية العربية، والمستشارين والخبراء ورؤساء الجامعات.

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5857) السنة الثانية والعشرون - الإثنين (24) شباط 2025

جريدة سياسية يومية

الرئيس بارزاني يستقبل رئيس مؤسسة المدى للثقافة والإعلام والفنون



■ أربيل / المدى
وخلال اللقاء، تم تبادل وجهات النظر حول آخر التطورات السياسية في العراق والمنطقة.

كما جرى التباحث حول سبل تسوية المشاكل السياسية في العراق، والتأكيد على استمرار الجهود لتحقيق التنسيق والتعاون بين الأطراف السياسية وضمان الاستقرار والتعايش المشترك.

استقبل الرئيس مسعود بارزاني، امس الأحد، في مصيف صلاح الدين، السيد فخري كريم، رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، رئيس المجلس العراقي للسلام والتضامن.

العراق والشيزوفرينيا السياسية تجاه سوريا

■ بغداد / المدى
تتميناً لما قدمه من عطاء إنساني شجاع، كما وجهه "إلبنشاء المستشفى العراقي في غزة خدمة لأبناء شعبنا الفلسطيني الصامد، وتأكيداً على موقف العراق المبدئي والإنساني".
من جانبه، أعرب الطبيب أبو ريف، عن تقديره لاهتمام رئيس مجلس الوزراء، وكل الجهود الرسمية والشعبية الداعمة لغزة، والمواقف والخطوات السابقة.

طالباني: بغداد ستواجه أزمة رواتب شبيهة بما حصل بکردستان

■ بغداد / المدى
وأوضح طالباني أن عملية توظيف رواتب موظفي الإقليم جاءت نتيجة انعدام الثقة، مؤكداً أن المفاوضات بخصوص التوظيف مستمرة وأن هناك تقدراً لدور رئيس حكومة الإقليم في هذا الملف.
وأضاف "يجب أن تكون هناك حملات إعلامية لتثقيف الناس حول عملية توظيف و صرف الرواتب"، مشيراً إلى أن المصارف أكدت جاهزيتها في هذا المجال.
وتطرق طالباني إلى التحديات الاقتصادية التي تواجه إقليم كردستان وبغداد على حد

دعوات للإصلاح التشريعي

العراق يحتل المرتبة 148 عالمياً في مكافحة الفساد . . بغداد تتصدر الاتهامات

■ بغداد / المدى
بلغت 140 متبهماً، أي ما نسبته 60.6%. كما زادت الأحكام الصادرة بالإدانة من 63 حكماً إلى 73 حكماً، بزيادة 10 أحكام، بنسبة 15.9%.
وانخفضت القضايا المعادة إلى التحقيق من 21 قضية في 2023 إلى 19 قضية في 2024، كما انخفضت القضايا المعادة لإعادة المحاكمة من 10 قضايا إلى 4 قضايا فقط. وشهدت المحاكمات الغيابية انخفاضاً ملحوظاً، حيث بلغت 19 قضية (11%) مقارنة بـ 32 قضية (21%) في العام 2023.
وزارات وجهات حكومية في دائرة الاتهام شملت القضايا المنظورة عدداً من الوزارات والجهات الحكومية، حيث تصدرت وزارة الصناعة والمعادن القائمة بـ 28 قضية، تلتها وزارة المالية بـ 17 قضية، وأمانة بغداد بـ 14 قضية، كما سُجلت 12 قضية في وزارة العدل، و 8 قضايا ضد هيئة الاستعمار.

ارتقاء عدد الإدانات والأحكام ارتفع عدد المتهمين المدانين من 231 متبهماً في عام 2023 إلى 371 متبهماً في 2024، بزيادة

بعد تغريدة "تحديث سجل الناخبين" حتى موعد الانتخابات المقبلة . . الصدر سيقدم "جرعات مرة" لخصومه في الإطار التنسيقي

وتضمنت أحدث "الجرعات" منشوراً للصدر على منصة "إكس" أجاب فيه على سؤال: "بشأن ما هو المترتب علينا كأبناء التيار الوطني الشعبي من تحديث سجل الناخبين، خصوصاً أن المفوضية العليا للانتخابات حددت وقت التحديث؟"، فأجاب: "إن ذلك أمر لا بد منه".
وأضاف: "هو نافع لكم سواء دخلتم الانتخابات أم قاطعتموها.. فالتفتوا إلى ذلك رجاءً أكيداً".

منظمة دولية: المخدرات استفحلت في البصرة بسبب ضعف الرقابة الحدودية ومنع الكحول

■ ترجمة / حامد أحمد
أجرت منظمة السلام الهولندية PAX بالتعاون مع منظمة مجتمع مدني محلية، استطلاعاً لها حول وضع الامن الإنساني والاجتماعي لمحافظة البصرة شمل سبع مناطق مدنية وريفية في المحافظة. الاستطلاع ضم رأي 849 شخصاً، أظهر أن 36% من أهالي البصرة يعملون في القطاع الخاص وأن 35% منهم يعملون في القطاع العام والتربية والرعاية الصحية، وذكر 44.4% منهم انه غادر مكان سكنه بحثاً عن فرص عمل، في حين بين 49% منهم بأن تعاطي المخدرات ازداد في مجتمعاتهم خلال السنة الماضية، وتشير المنظمة الدولية في تقريرها الذي ترجمته (المدى) إلى، أن

السوداني يوجه بإنشاء "المستشفى العراقي" في غزة

■ بغداد / المدى
وجه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأحد، بإنشاء المستشفى العراقي في غزة.
وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان تلقته (المدى)، أن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، استقبل الطبيب العراقي محمد طاهر أبو ريف

دعوات للإصلاح التشريعي

■ بغداد / المدى
توقع رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني، أن تواجه حكومة بغداد مصاعب في أزمة رواتب الموظفين كما يواجهها إقليم كردستان.
وقال طالباني، إن التظاهرات التي شهدتها محافظة السليمانية هي حق مشروع للناس للتعبير عن آرائهم، مشيراً إلى أن "من الصعب منع الناس من التعبير عن آرائهم"، وأن "الناس لا يريدون الموت جوعاً".

دعوات للإصلاح التشريعي

العراق يحتل المرتبة 148 عالمياً في مكافحة الفساد . . بغداد تتصدر الاتهامات

■ بغداد / المدى
أكد رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق، فاضل الغراوي، أن العراق حقق تقدماً ملحوظاً في تصنيفه العالمي لمكافحة الفساد، حيث احتل المرتبة 140 عالمياً، متقدماً بثلاث نقاط عن العام السابق.
وقال الغراوي في بيان، تلقته (المدى) انه ووفقاً لتقرير مؤشر مدركات الفساد لعام 2024 الصادر عن منظمة الشفافية الدولية، فقد حصل العراق على 26 نقطة من أصل 100، ليتقدم بين 180 دولة شملها التقرير.
وعلى مستوى الدول العربية، وفقاً للتقرير جاء العراق في المرتبة الثامنة بين الدول الأكثر فساداً، متوقفاً على دول مثل الصومال، سوريا، السودان، اليمن، ليبيا، إريتريا، ولبنان، بينما تصدرت الإمارات الدول العربية بخصولها على المرتبة 23 عالمياً كأقل الدول فساداً في المنطقة.

بعد تغريدة "تحديث سجل الناخبين" حتى موعد الانتخابات المقبلة . . الصدر سيقدم "جرعات مرة" لخصومه في الإطار التنسيقي

حتى موعد الانتخابات المقبلة . . الصدر سيقدم "جرعات مرة" لخصومه في الإطار التنسيقي

وتضمنت أحدث "الجرعات" منشوراً للصدر على منصة "إكس" أجاب فيه على سؤال: "بشأن ما هو المترتب علينا كأبناء التيار الوطني الشعبي من تحديث سجل الناخبين، خصوصاً أن المفوضية العليا للانتخابات حددت وقت التحديث؟"، فأجاب: "إن ذلك أمر لا بد منه".
وأضاف: "هو نافع لكم سواء دخلتم الانتخابات أم قاطعتموها.. فالتفتوا إلى ذلك رجاءً أكيداً".

منظمة دولية: المخدرات استفحلت في البصرة بسبب ضعف الرقابة الحدودية ومنع الكحول

■ ترجمة / حامد أحمد
أجرت منظمة السلام الهولندية PAX بالتعاون مع منظمة مجتمع مدني محلية، استطلاعاً لها حول وضع الامن الإنساني والاجتماعي لمحافظة البصرة شمل سبع مناطق مدنية وريفية في المحافظة. الاستطلاع ضم رأي 849 شخصاً، أظهر أن 36% من أهالي البصرة يعملون في القطاع الخاص وأن 35% منهم يعملون في القطاع العام والتربية والرعاية الصحية، وذكر 44.4% منهم انه غادر مكان سكنه بحثاً عن فرص عمل، في حين بين 49% منهم بأن تعاطي المخدرات ازداد في مجتمعاتهم خلال السنة الماضية، وتشير المنظمة الدولية في تقريرها الذي ترجمته (المدى) إلى، أن



رئيس جهاز المخابرات: العراق كان أكثر المتضررين من نظام الأسد

رئيس جهاز المخابرات: العراق كان أكثر المتضررين من نظام الأسد

■ بغداد / المدى
أكد رئيس جهاز المخابرات الوطني العراقي حميد الشطري، ان العراق ينظر الى ما جرى في سوريا، على انه نقطة تحول جديدة في المنطقة، فيما أكد ان العراق لم يكن داعماً لنظام بشار الأسد بل كان أكثر المتضررين منه.
وقال الشطري ان "الساحة العراقية والساحة السورية متداخلتان، ومايجري في العراق يؤثر على سوريا، وبالعكس".
وأضاف، ان "العراق ينظر الى ما جرى في سوريا، على انه نقطة تحول جديدة في المنطقة. ونأمل ان يعزز هذا التحول الاستقرار، مع الأخذ بعين الاعتبار بعض المخاوف من وجود جماعات مسلحة ومناطق صراع في سوريا، وانعكاساتها على دول الجوار والمنطقة".
وتابع بالقول: "نأمل ان تكون العلاقة متبادلة مع سوريا قائمة على الاحترام المتبادل والتعاون لخدمة الشعبين، وتضمن الاستقرار وتحقيق مصالح البلدين".
وبين الشطري، ان "العراق فيه فعاليات شعبية مختلفة وآراء مختلفة، بعضها يرحب بالتغيير في سوريا والبعض

الاخر يتخوف من تداعيات التغيير، لكن الحكومة مسؤولة عن حفظ مصالح الناس". وأردف: "ذهبنا الى سوريا وفق رسالة واضحة، بأن العراق لم يكن داعماً لنظام بشار الأسد، بل كان مصدر قلق للعراق، ونحن أكثر المتضررين من هذا النظام منذ 2003، بتصدير الانتحاريين والكتباغون".
وأوضح، انه "بعد احداث سوريا، لم يكن العراق حريصاً على بقاء نظام الأسد، لكنه كان قلقاً من البديل، لأننا نخشى تكرار ما جرى في العراق".
وحضى رئيس جهاز المخابرات قائلاً: "لقد ابغنا احمد الشرع حرص العراق على وحدة سوريا والسوريين، وقلقنا من وجود داعش في مناطق حمص وحلب ومناطق اخرى، فضلاً عن قلق العراق من مصير المكونات في سوريا والتداخل العشائري، ومخاطر العنق السوري في الحدود العراقية، وكذلك ملف مخيم الهول، وسجون الحسكة التي تضم اكثر من 9 آلاف ارهابي، وكذلك تسرب سلاح الجيش السوري الى جماعات منفلتة، وماهو شكل نظام الحكم الجديد الذي سيقوده احمد الشرع بعد استقرار الوضع في سوريا، وماهي مدة الحكم الانتقالي.. لقد اوصلنا هذه الرسائل الى احمد الشرع والادارة السورية".

الشباب يفتقرون إلى مساحات الترفيه والمجالات النافعة

منظمة دولية: المخدرات استفحلت في البصرة بسبب ضعف الرقابة الحدودية ومنع الكحول

□ ترجمة / حامد أحمد

أجرت منظمة السلام الهولندية PAX بالتعاون مع منظمة مجتمع مدني محلية، استطلاعاً لها حول وضع الامن الإنساني والاجتماعي لمحافظة البصرة شمل سبع مناطق مدنية وريفية في المحافظة.

الاستطلاع ضم رأي ٨٤٩ شخصاً، أظهر أن ٣٦٪ من أهالي البصرة يعملون في القطاع الخاص وأن ٣٥٪ منهم يعملون في القطاع العام والزربية والرعاية الصحية، وذكر ٤٤٪ منهم انه غادر مكان سكنه بحثاً عن فرص عمل، في حين بين ٤٩٪ منهم بأن تعاطي المخدرات ازداد في مجتمعاتهم خلال السنة الماضية.

وتشير المنظمة الدولية في تقريرها الذي ترجمته (المدى) إلى، أن "الاستطلاع الذي أجرته شمل تجمعات سكنية مختلفة بين مركز مدينة ونواحي ومناطق ريفية وزراعية امتد لفترة ثلاثة أسابيع من شهر أيلول ٢٠٢٤ عبر مقابلات مع عوائل وأفراد على نحو عشوائي وذلك بالتعاون مع منظمة الفردوس المحلية للمجتمع المدني ومع السلطات المحلية والأمنية وذلك بهدف تحسين وضعية الامن المحلي والمجتمعي استناداً الى نتائج الاستطلاع وتوصياته".

وبين الاستطلاع أن ٩٥،٤٪ من العوائل في البصرة يعيها رجال تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ سنة واكبر ويشكل الذكور منهم نسبة ٥١،٦٪ في حين تشكل نسبة النساء ٤٨،٤٪، وأن ٦٧٪ منهم متزوجون ونسبة الأرمال ١٠٪.

وأظهر الاستطلاع أن ٥٣،٤٪ منهم ذكر انه لديه حالياً وظيفة يكسب منها أجراً، حيث بين ٣٦٪ من الأهالي أنهم يعملون في القطاع الخاص والمشاريع الصغيرة، بينما يعمل ٣٥٪ منهم في الخدمات المدنية والحكومية في القطاع العام في الرعاية الصحية أو التربية، في حين أن ٩٪ من الشباب يعملون في أعمال الاجور اليومية. وفيما يتعلق بتوفر ظروف الامن الشخصي في

المجتمع ذكر ٥٤٪ منهم أنهم يشعرون بالأمان وبين ٢٩٪ منهم أنهم يشعرون دائماً بالأمان بينما بين ٩٪ منهم انه بشكل عام لا يشعر بأمان. وحول تغير الوضع الأمني عن السنة السابقة قال، إن ٦٥٪ منهم انه لم يتغير بينما ذكر ٢٥٪ منهم انه تطور نحو الاحسن. وفيما يتعلق بحالات الهجرة وتغيير محل السكن التي حدثت خلال الخمس سنوات الماضية بين ٩١

شخصاً من الذين استطلعت آراؤهم انه غير مكان السكن مرة او مرتين، و٤٤،٤٪ منهم أنه غير مكان السكن للعيش في مكان أقرب الى العائلة، في حين بينت نسبة ٢٣،١٪ منهم أن سبب تغيير مكان السكن هو للحصول على فرص عمل وتحسين الوضع الاقتصادي والتعليمي، وبين ١٣،٩٪ منهم انه غير مكان السكن لتحسين حصوله على خدمات

أساسية ورعاية صحية أفضل. وحول توفر ظروف الامن النفسي والبدني من التعرض لأي حالات عنف بين ٩٠،١٪ من الذين استطلعت آراؤهم بانهم ليس هناك من تعرض لعنف بدني او نفسي. وأشار الاستطلاع الى أن ٩٢،٢٪ منهم لم يسعوا بأي حالات عنف في مجتمعاتهم على مدى السنة الماضية. وذكرت نسبة ٦٤،٢٪ ونسبة ٩٨،٩٪

على التوالي بان قوات الشرطة والجيش توفر الحماية والأمن للمدنيين. أما بخصوص المخدرات والأسباب وراء ظهورها في المجتمع فقد لفت تقرير المنظمة الدولية الى أن ٤٩،٩٪ من الذين استطلعت آراؤهم ذكروا أن استخدام وتعاطي المخدرات في المجتمعات ازداد خلال ١٢ شهراً الماضية. وبين ان هناك أسباب متعددة لذلك حيث ان ١٧٪



منهم ذكروا ان الاخفاق الحكومي والإداري في معالجة الظاهرة يمثل أحد الأسباب بينما ذكر ٥٪ من الذين استطلعت آراؤهم بأن منع الكحول كان وراء هذه الحالة من تعاطي المخدرات. وأوضح نوبتاً أخرى تراوحت بين ٢٠ و١٧ و١٢ و١١٪ أن أسباب تعاطي المخدرات تعود لضعف إجراءات حفظ الحدود لمنع دخول المخدرات وبسبب الوضع الاقتصادي الصعب ولأسباب متعلقة بضعف الوعي والافتقار الى مساحات الترفيه وامتصاص قدرات الشباب في مجالات نافعة.

وبخصوص تبعات التغير المناخي والتلوث والأضرار البيئية التي شهدتها مناطق البصرة خلال ١٢ شهراً الماضية ذكرت نسبة ٢١،١٪ من الذين استطلعت آراؤهم ان هناك مزيداً من حالات تلوث المياه حصلت في حين بين ١٨،٣٪ منهم ان مزيداً من حالات تلوث الهواء حصلت بسبب مصافي النفط والمعامل. بينما ذكرت نسبة ١٢،١٪ منهم ان المخلفات الصلبة والقمامة والمخلفات الصناعية زادت من حالات التلوث.

في حين تطرقت نسبة ٨،٩٪ منهم إلى تبعات التغير المناخي التي أدت الى زيادة نسبة التصحر وانحسار مساحات الأراضي الزراعية وقلّة خصوبتها والناجمة عن قلّة الأمطار وزيادة تلوث المياه ونسب ملوحتها.

وما يتعلق بالحلول الواجب اتباعها لمواجهة حالات التغير المناخي وتبعاتها بين ٩٤،٥٪ من الذين استطلعت آراؤهم أنه من الأفضل تشريع قوانين خاصة متعلقة بحماية البيئة وتفعيلها، وبين أكثر من نصفهم تقريباً أنهم ليس لهم علم فيما إذا توجد هناك قوانين متعلقة بالبيئة موجودة في العراق، وأنه يجب التوعية بهذا الأمر عبر منصات التواصل الاجتماعي ومعالجة تبعات التغير المناخي من قبل سلطات محلية ومنظمات دولية معنية أخرى.

عن : موقع ريليف ويب الدولي

سوق سوداء جديدة للتجارة في مواقع التواصل

من التسول إلى تجارة الأعضاء البشرية.. كيف تستغل الفئات الهشة في العراق؟

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

تواجه الحكومة العراقية تحديات كبيرة في مكافحة الاتجار بالبشر، حيث تشهد البلاد ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الضحايا والمعتقلين المرتبطين بهذه الظاهرة. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لحماية الضحايا وتشديد العقوبات، لا تزال هناك حاجة ماسة إلى إصلاحات قانونية، وتعاون أمني أوسع، وزيادة الوعي المجتمعي لضمان القضاء على هذه الجريمة وحماية الفئات الأكثر ضعفاً.

ويكشف فاضل الغراوي، رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان، عن جهود الحكومة العراقية في رصد وحماية الضحايا، حيث تمكنت اللجان المختصة من التعرف على ١٥٨ ضحية خلال العام الماضي، توزعت بين ٣٨ ضحية للاتجار الجنسي، و١٧ حالة اتجار بالعمالة و٤٢ حالة استغلال غير محدد.

وأوضح الغراوي في حديثه لـ(المدى)، أن الحكومة أعلنت ٢٧ ضحية إلى ملجأ ضحايا الاتجار بالبشر الذي تديره وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في بغداد، بينما تم تحويل ٣٥ ضحية من الأجانب إلى منظمات غير حكومية لتوفير المأوى لهم، أما في إقليم كردستان، فقد تمت إحالة ٧٢ ضحية إلى خدمات الحماية لضمان حصولهم على الدعم اللازم.

وفيما يتعلق بالملاحقات الأمنية، لفت الغراوي عن ارتفاع عدد المعتقلين، لفت قضايا الاتجار بالبشر، حيث بلغ عدد الموقوفين خلال عام ٢٠٢٣ نحو ٦٦٦ شخصاً، مقارنة بـ١٢٩ شخصاً في عام ٢٠٢٢، توزعت النهم بين ١١٩ حالة اتجار جنسي و١٠ حالات عمل قسري. كما أجرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحقيقات مع ١٨٣ شخصاً خلال عام ٢٠٢١. كان أغلبهم متورطين في الاتجار بالجنس (١٦٩ حالة)، و١٤ حالة عمل قسري. أما على المستوى القضائي، فقد أصدر

القضاء العراقي أحكاماً ضد ١٨٤ شخصاً خلال عام ٢٠٢٣ بموجب قانون مكافحة الاتجار بالبشر لعام ٢٠١٢، شملت ١٦٣ شخصاً بتهمة الاتجار بالجنس، و٢١ شخصاً بتهمة الاتجار بالعمالة، بينما أصدرت محاكم إقليم كردستان أحكاماً ضد ١٢ شخصاً بتهمة الاتجار بالجنس. وطالب الغراوي، الحكومة والبرلمان بـ"تعديل قانون مكافحة الاتجار بالبشر لتشديد العقوبات على المتورطين، وتوسيع نطاق دور الحماية لتشمل جميع المحافظات، إضافة إلى تعزيز نظام البلاغات والإحالة لضمان سرعة التعرف على الضحايا. كما شدد على ضرورة تعديل قانون حماية الشهود لضمان توفير بيئة آمنة للمبلغين عن هذه الجرائم".

ولم تعد ظاهرة الاتجار بالبشر تقتصر على تجارة الأعضاء، بل تشمل استغلال العمالة الأجنبية، حيث يتم احتجاز جوازات سفر العمال من قبل أصحاب العمل، مما يجبرهم على العمل في ظروف قاسية دون أي حماية قانونية. ووصف الغراوي هذه الممارسات بأنها "بيع وشراء غير قانوني للعمال"، مما يزيد من معاناتهم ويضعهم تحت رحمة المستغلين.

وفيما يخص تجارة الأعضاء البشرية، كشف الغراوي عن ظهور شبكات إلكترونية تنشط عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل (تليغرام وفيسبوك)،

من هم الشرائح المستهدفة بالاتجار؟

وفي سياق التصاعد المقلق في جرائم الاتجار بالبشر، والتي باتت تشكل

تهديداً مباشراً للفئات الضعيفة والمهشة في المجتمع، يقول عمر العلواني، رئيس مؤسسة الحق لحقوق الإنسان إن "دوي الإعاقة هم من أكثر الفئات عرضة لهذا الاستغلال، حيث يتم استغلالهم في عمليات تهريب الأعضاء البشرية". وأوضح العلواني في حديثه لـ(المدى)، أن "دوي الإعاقة، خاصة الأراامل والمطلقات أو من ينتمين إلى عائلات فقيرة. وتعرض هذه الفئات للاستغلال بأشكال متعددة، مثل العمل القسري والاتجار بالأعضاء البشرية، في ظل غياب الرقابة الفعالة على هذه الجرائم".

ولم تعد ظاهرة الاتجار بالبشر تقتصر على تجارة الأعضاء، بل تشمل استغلال العمالة الأجنبية، حيث يتم احتجاز جوازات سفر العمال من قبل أصحاب العمل، مما يجبرهم على العمل في ظروف قاسية دون أي حماية قانونية. ووصف الغراوي هذه الممارسات بأنها "بيع وشراء غير قانوني للعمال"، مما يزيد من معاناتهم ويضعهم تحت رحمة المستغلين.

وفيما يخص تجارة الأعضاء البشرية، كشف الغراوي عن ظهور شبكات إلكترونية تنشط عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل (تليغرام وفيسبوك)، حيث يتم الإعلان عن بيع الأعضاء البشرية بطريقة منظمة. وأوضح أن بعض هذه العمليات تتم في مناطق مثل السليمانية، حيث تقل الرقابة على هذه الأنشطة غير القانونية، مما يسهل عمل المتاجرين بالبشر. ويعد الاتجار بالبشر إلى المؤسسات العسكرية والأمنية، حيث يتم استغلال الجنود في أعمال قسرية مقابل الحصول على إجازات أو امتيازات.

كما رصد العلواني حالات استغلال للعمال في بعض المؤسسات المدنية، مثل البلديات، حيث يعملون في ظروف صعبة دون حماية قانونية كافية، مما يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان. رغم وجود قسم خاص بمكافحة الاتجار بالبشر داخل وزارة الداخلية العراقية، إلا أن العلواني يرى أن فعاليتها لا تزال محدودة بسبب ضعف الوعي المجتمعي بهذه الظاهرة ونقص التنسيق بين الجهات المعنية. وأكد أن هناك حاجة إلى تحسين أداء هذا القسم وتعزيز التعاون مع المنظمات المدنية لضمان مكافحة فعالة لهذه الجريمة المتفاقمة.

وشدد العلواني على أهمية تشديد الرقابة القانونية وتعزيز الوعي المجتمعي لمواجهة هذه الظاهرة، داعياً إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد جميع أشكال الاتجار بالبشر، سواء كانت تجارة الأعضاء، أو الاستغلال

البيئي أو انتهاك حقوق الإنسان، من خلال فرض إجراءات أمنية صارمة على المطارات والمنافذ الحدودية، والعمل على تعزيز الرقابة الأمنية لمنع عمليات التهريب. كما تم تشكيل لجان مختصة للتحقيق في هذه القضايا، بهدف وضع حلول للحد من توسع هذه الظاهرة. وفقاً لقول البياتي الذي أشار إلى أن المفوضية تعمل بنطاق مشترك مع وزارة العمل لرصد وتوثيق الانتهاكات. ويشدد على أهمية دور المواطنين في التصدي لهذه الجرائم، داعياً إلى ضرورة الإبلاغ عن أي أنشطة مشبوهة تتعلق بالاتجار بالبشر، خصوصاً فيما يتعلق بالبيع غير القانوني أو التبرع المشبوه بالأعضاء البشرية. وأكد أن القوانين يجب أن تكون أكثر صرامة لضمان عدم تحول هذه الأنشطة إلى تجارة غير مشروعة تهدد حياة الأفراد والمجتمع.

بعد تغريدة «تحديث سجل الناخبين»

حتى موعد الانتخابات المقبلة.. الصدر سيقدم «جرعات مرة» لخصومه في الإطار التنسيقي

□ بغداد / تميم الحسن

من المفترض أن يعلن مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، قراره النهائي بشأن المشاركة في الانتخابات المقبلة في غضون شهر أو أكثر بقليل.

وخلال هذه الفترة، يُتوقع أن يقدم الصدر «جرعات» لخصومه في التحالف الشيعي، تتعلق بمواقفه السياسية، التي بدأت أولاً بطلب «تحديث بطاقة الناخب».

وتضمنت أحدث «الجرعات» منشوراً للصدر على منصة «إكس» أجاب فيه على سؤال: «بشأن ما هو المترتب علينا كأبناء التيار الوطني الشيعي من تحديث سجل الناخبين، خصوصاً أن المفوضية العليا للانتخابات حددت وقت التحديث»، فأجاب: «إن ذلك أمر لا بد منه».

وأضاف: «هو نافع لكم سواء دخلتم الانتخابات أم قاطعتموها.. فالتفتوا إلى ذلك رجاء أكيد». وكررت منصات تابعة للتيار الصدري، وكذلك أعضاء في التيار، تلك الدعوة لتحديث السجلات.

وحدث القيادي في التيار، حاكم الزامل، جماهير التيار على تحديث سجلاتهم الانتخابية. ودعا الزامل، في منشور على صفحته في «فيسبوك»، كل فرد من أتباع الصدر إلى «الذهاب إلى مراكز التحديث لتحديث سجلك الانتخابي أنت وعائلتك الكريمة، فقد بات ذلك التزاماً ومسؤولية وواجباً وطنياً».

خطة الصدر

تقول أوساط التيار الصدري إن زعيم التيار، المنعزل عن السياسة منذ أكثر من عامين، لا يزال متمسكاً بمشروعه القديم «الأغلبية السياسية».

وكان الصدر قد فشل في عام 2022 في تشكيل حكومة أغلبية، بعدما أطاح به «الثلاث المعطل» الذي قاده نوري المالكي، زعيم دولة القانون. والخطة المتوقعة للتيار الصدري، في حال اشترك في الانتخابات، ستكون الأولوية فيها للحصول على «أغلبية صديرة»، حتى لا يضطر إلى التحالف مع «طرف شيعي».

وكان التيار قد حصل في برلمان 2021، قبل أن يقرر الانسحاب في صيف 2022، على 73 مقعداً عبر قانون «الدوائر المتعددة»، ويحتاج الصدر، للفوز مرة أخرى، إلى قانون انتخابات ينسبه السابق، الذي إلغاء الإطار

التنسيقي في 2023.

لكن أوساط التيار تقلل من أهمية القانون، وتؤكد لـ (المدى) أنها يمكنها الفوز «تحت أي قانون»، فيما يرجح أن حسم مشاركة التيار بالانتخابات بعد «شهر رمضان»، نهاية آذار القادم.

ومنذ انعزال الصدر، بعد اشتباكات مسلحة جرت في آب 2022 على بوابات المنطقة الخضراء بين أنصاره وفصائل في الداخل، بدأ الأخير بعملية «ترميم» لأنصاره.

وكان جمهور التيار قد تعرض لهزة سياسية بعد ما جرى في ما يسميه الصدريون «ثورة عاشوراء»، حين اقتحموا البرلمان لأكثر من شهر، ثم طلب الصدر منهم الانسحاب وخسر التيار مقاعده في البرلمان، وتم سحب 60 منصباً في المؤسسات الحكومية، وفقاً

لمقربين من الصدر.

وعلى إثر ذلك، بدأ الصدر بإجراء إصلاحات داخلية، وشجّع على الانتماء إلى «البديان المرصوص»، وهي مجموعة ثقافية تقوم بأعمال تطوعية حتى الآن. كما وجّه الصدر بالتبرع لهذه المجموعة، وقام هو بنفسه بالتبرع أكثر من مرة.

تغيير الاسم

منذ 2006، أول انتخابات تشريعية بعد الإطاحة بالنظام السابق، شارك التيار الصدري في الانتخابات تحت أسماء متعددة، أبرزها: الأحرار، وسائرون. واستعان الصدر بشخصيات «غير صديرة» لتولي مناصب مهمة في وزارة التربية والتخطيط وغيرها.

لكن هذه الخطة تغيرت في انتخابات 2021، وبدأ التيار يتحدث عن «الصدري الفخ». واستخدم الصدر لأول مرة اسم تياره الصريح «التيار الصدري» في الانتخابات الأخيرة، قبل أن يقرر في العام المقبل تغيير الاسم. ففي نيسان 2024، تبني الصدر اسم «التيار الوطني الشيعي»، وهو اسم يعتقد أنه يمثل رؤية التيار بأنه صاحب «التفعيل الشيعي» القادم بدلاً عن «الإطار»، وفقاً لما يقوله قيادي في أحد أحزاب الإطار التنسيقي.

وتوضح فاتح في حديث لـ (المدى)، أن «أعضاء المجلس يمارسون أعمالهم ودورهم الرقابي، ويقومون بمتابعة عمل الدوائر، والمؤسسات الحكومية، عبر جولات مختلفة يقومون بها بشكل شبه يومي». وأشار إلى أن «النواب المقاطعين هم من اختاروا المقاطعة، ويفترض بهم العودة لجلسات مجلس المحافظة، بعدما أقر القضاء العراقي وعبر المحاكم المختصة شرعية جلسة انتخاب المحافظة، ورئيس المجلس، ولهذا ندعوهم للعودة، وإنهاء المقاطعة».

وبدأ الخلاف في التاسع من شهر آب/ أغسطس 2024، عندما انتخب مجلس محافظة كركوك بحضور تسعة أعضاء من أصل 16 عضواً، الحكومة الجديدة في كركوك، حيث تم انتخاب مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني، ريبوار طه، محافظاً للمدينة، ومحمد الحافظ عن المكون العربي رئيساً لمجلس المحافظة، وذلك بعد اجتماع في فندق الرشيد بالعاصمة بغداد، تم التوصل خلاله لاتفاق فيه بنود عدة تضمن حقوق كل مكون، بغية تشكيل الحكومة المحلية. فيما شهدت الجلسة مقاطعة كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني والجهة المخترانية، وثلاثة أعضاء من المكون العربي، وتم رفع شكوى لدى المحكمة الاتحادية، ضد شرعية الجلسة من الناحية القانونية، من قبل المحافظ السابق راكان الجبوري، ورئيس الجهة التركمانية حسن توران.



مدينة النجف، جنوبي العراق، خلال تسعينيات القرن الماضي. ثم عاد «الوزير القائد» لتفسير الاسم الجديد بالقول: «الوطني» يعني العراقي الشيعي بكل طوائفه... والشيعي يعني الإسلامي».

العودة على دهعات

بعد اعتزال الصدر، قاد نوري المالكي، زعيم دولة القانون، محاولات للتصالح مع زعيم التيار، لكنها فشلت. قال المالكي في مقابلة قبل أيام، معلقاً على الانتخابات المقبلة، إن «يده مفتوحة» لزعيم التيار الصدري. وقبل شهر واحد من الانتخابات المحلية، التي جرت نهاية 2023، قرر الصدر مقاطعة الانتخابات.

قانون الحشد يشكل أزمة داخل البرلمان.. فقرة «السن القانوني» تعرقل التمير

□ متابعة / المدى

يبدو أن الإصرار على تمرير قانون الخدمة والتقاعد للحشد الشيعي، بذل في مراحل جدية، إذ يسعى النواب من المتسكين بالقانون إلى إعلان «النصر» من داخل قبة البرلمان، فكتلتا ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، والصادقون بزعامة قيس الخزعلي، قاطعتا جلسة مجلس النواب لأكثر من مرة احتجاجاً على غياب فقرة «قانون الحشد الشيعي» من جدول أعمال البرلمان مما دفع إلى اختلال النصاب.

ويجثل القانون الذي تعود جذوره إلى العام 2014، إحدى القضايا المعقدة في المشهد السياسي العراقي، حيث لعب الحشد الشيعي دوراً محورياً في الحرب ضد «داعش»، مما جعله قوة مؤثرة في المشهد الأمني والسياسي للبلاد.

الأزمة الرئيسية التي تواجه القانون هي مسألة «السن القانوني» وكيفية توظيفه داخل القانون ليكتفئ مع جميع منسبى هيئة الحشد الشيعي، فيما تذهب التريجات إلى أن الحشد الشيعي سيدمج مع الجيش العراقي بعد إقرار القانون.

ويؤكد نائز مخيف الجبوري، النائب عن ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي، أن جميع نواب ائتلاف دولة القانون قاطعوا جلسات متتاليتين للبرلمان احتجاجاً على غياب قانون تقاعد الحشد الشيعي عن جدول أعمال مجلس النواب.

وينوه الجبوري إلى أن «القانون بحاجة إلى تعديل وأبرز تلك التعديلات هو السن القانوني للمنتسبين، لاسيما القيادات»، مشيراً إلى أن «قيادات الحشد الشيعي من الممكن أن يكونوا

مستشارين في الهيئة»، وتطرق إلى وجود مقترح لـ «تمج الحشد الشيعي في الجيش العراقي»، لافتاً إلى أن «الحشد ينقسم إلى قسمين، حشد شعبي رسمي ومعترف به، والقسم الثاني ما يسمى بالفصائل، وهذا الخلط هو أحد الأسباب المؤثرة على المضي بالقانون».

وفيما يخص الحديث عن وجود «فيتو امريكي» لتعطيل قانون الحشد الشيعي، أكد الجبوري أن «أمريكا الثانية ما يسمى بالفصائل، وهذا الخلط هو أحد الأسباب المؤثرة على المضي بالقانون».

ويشير إلى أن «هناك منتسبين انضموا إلى هيئة الحشد الشيعي بعمر 40-45 عاماً، وهذا السن التقاعدي لا يخدمهم، فاقترحنا تمديده 5 سنوات بدلاً من 3 سنوات؛ لمقتضيات الضرورة»، مبيّناً أن «هناك منتسبين، تحتاج إليهم الهيئة وهم في أعمار كبيرة، لذلك أعطينا صلاحية لرئيس الهيئة برفع مقترح إلى رئيس الوزراء للتمديد ثلاث سنوات».

ولفت النائب عن كتلة الصادقون النيابية إلى، أن «القانون يسري على جميع منسبى هيئة الحشد الشيعي، وبما فيهم رئيسها فالح الفياض، إذ من المستحيل أن يستثنى من شرط العمر، مؤكداً أن «القانون لا يستهدف شخص الفياض، وإنما تأسيس قانون رصين يحمي حقوق المنتسبين».

وبحسب النائب الموسوي، فإن «هناك اتفاقاً سياسياً، لترشيح شخصية مستقلة لرئاسة الحشد الشيعي، لإبعاد هيئة الحشد عن الصراعات السياسية والاستغلال»، نافية أن «يكون رئيس الهيئة من عصابات أهل الحق».

الموسوي أفاد بأن «قانون الخدمة والتقاعد للحشد الشيعي، إذ لم يقر في الدورة البرلمانية الحالية، فلن يضي الدوريات المقبلة وتحل الحشد الشيعي، مستقبلاً، وربما قد تأتي أحزاب في الدورات المقبلة وتحل الحشد الشيعي، لافتاً إلى أن «حل الحشد، تداعياته خطيرة جداً على أمن العراق، فهم من حمى أراضي البلاد وأعاد الحياة لها».

دوامة الصراع لا تتوقف في كركوك.. الخلافات السياسية تعطل مجلس المحافظة

□ السليمانية/ سوزان طاهر

بالرغم من مرور أكثر من سبعة أشهر على عقد أول جلسة لمجلس محافظة كركوك، لفتها جلسة فندق الرشيد في العاصمة بغداد، التي أنتخب فيها المحافظ ريبوار طه، ورئيس المجلس محمد الحافظ، لكن المجلس ما زال معطلاً، ولم يعد سوى عدة جلسات.

ويشهد مجلس محافظة كركوك مقاطعة من 3 كتل منذ جلساته الأولى، وهم كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني والجهة التركمانية، فضلاً عن التحالف العربي برئاسة راكان الجبوري وهو المحافظ السابق لكركوك.

وتقدّمت الجبهة التركمانية بشكوى إلى المحكمة الاتحادية والإدارية بشأن مجريات جلسة انتخاب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، لكن لم يتم حسم الأمر حتى الآن.

ويُنقسم عرب كركوك إلى فريقين حصل أحدهما على مناصبي رئيس مجلس المحافظة ونائب المحافظ، في حين قاطع الفريق الأخرى (التحالف العربي) جلسة انتخاب المحافظ، وأعلنوا عدم اعترافهم بمخرجاتها.

تتعد بالسلطة

وقال عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني ريبين سلام إن، مجلس محافظة كركوك يمارس سياسية التفرد بالسلطة والقرارات من قبل مجموعة من الكتل.

وأوضح سلام في حديث لـ (المدى)،

أن «الدستور العراقي نص على إدارة مشتركة لمدينة كركوك من خلال مشاركة جميع المكونات والكتل السياسية الفائزة في مجلس المحافظة، لكن ما يمارس حالياً هو سياسة إقصاء ممنهجة ضد عدة كتل».

وأضاف أن «الاتحاد الوطني للحزب الديمقراطي، ولتمثيل حقيقي للمكون التركماني، وهذا مخالف للدستور، ويضر بكركوك، ولا يمكن أن تدار بهذه الطريقة».

وبحسب نتائج انتخابات مجالس المحافظات في كركوك التي جرت عام 2023، فإن، الاتحاد الوطني الكردستاني، حصل على خمسة مقاعد، ومقعدين للحزب الديمقراطي، وستة مقاعد للمكون العربي، وإثنين للجبهة التركمانية، ومقعد واحد للمكون المسيحي.

غياب التشريعات

من جهة أخرى، يؤكد عضو التحالف التركماني عباس الأغا، أن «مجلس محافظة كركوك لم يقدم أي خدمات للمدينة، ومن الأفضل إصدار قرار بحله من قبل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وفقاً للقانون».

ولفت الأغا في حديث لـ (المدى)، إلى أن «الاتفاقات الخارجية بين الكتل هي التي تسري داخل كركوك، ولا وجود لأي فاعلية يقوم بها

الأعضاء يمارسون دورهم

في سياق آخر، تقول عضو مجلس محافظة كركوك عن الاتحاد الوطني الكردستاني برونو فاتح إن مجلس المحافظة عقد جلسة قبل أيام، وصوت على تعيينات جديدة لعدد

استئناف تصدير النفط كردستان بعد الاتفاق مع بغداد . . خطوة للانفراج أم خلافات جديدة؟

□ أربيل / محمد العبيدي



بعد الاتفاق مع حكومة بغداد، أعلنت حكومة كردستان، التوصل إلى اتفاق لاستئناف تصدير النفط الإقليم وفق الكميات المتاحة، وذلك بعد جهود من التنسيق والتواصل بين الجانبين. ووفقاً للبيان الصادر عن الوفد التفاوضي لحكومة الإقليم "فقد تم تشكيل فريق فني مشترك اليوم لمعالجة أنبوب التصدير والتأكد من جاهزيته لبدء عمليات الضخ من جديد".



كما أكد البيان "الزام حكومة إقليم كردستان بتنفيذ أحكام قانون الموازنة العامة الاتحادية"، مشيراً إلى أن "هذه الخطوة تأتي في إطار تعزيز التعاون المشترك وضمان استقرار تدفق الإيرادات النفطية". وأعلنت وزارة النفط العراقية، في بيان، استكمال إجراءات استئناف تصدير النفط عبر خط الأنابيب العراقي التركي.

ونكر بيان صدر عن الوزارة، أنها "تؤكد استكمال إجراءات استئناف تصدير النفط المنتج في إقليم كردستان عبر ميناء جيهان وفقاً للكميات المرسومة في قانون الموازنة وتعديله وضمن سقف الإنتاج المحدد للعراق في منظمة أوبك".

كما دعا رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، خلال لقائه رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، الشركات النفطية العاملة في الإقليم إلى الإسراع باستئناف إنتاج النفط وإعادة

تصديره عبر ميناء جيهان التركي.

مطالبات دولية ونفي عراقي

وفي هذا السياق، نقلت وكالة رويترز، عن مصادر مطلعة أن إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تمارس ضغوطاً على الحكومة العراقية لاستئناف صادرات النفط من إقليم كردستان العراق، مهددة بفرض عقوبات مشابهة لتلك المفروضة على إيران، لكن بغداد نفت تلك الضغوط، عبر مستشار العلاقات الخارجية لرئيس الوزراء، فرهاد علاء الدين،

باعتبار أن الخلافات بشأن الملف النفطي تقرب من نهايتها.

بدوره قال عضو اللجنة المالية النيابية، شيوان ميرزا، إنه "لا توجد ضغوط أميركية على الحكومة العراقية فيما يخص استئناف تصدير النفط الإقليم، كما ورد في التقارير، وإنما هي بمثابة مطالبات لحل الأزمة حيث يعتبر هذا الأمر إيجابياً ويخدم واقع البلاد اقتصادياً وسياسياً". وأضاف ميرزا ل(المدى)، أن "هناك اتفاقاً سياسياً وفتياً بين بغداد والإقليم لاستئناف

تصدير نفط كردستان خلال المرحلة المقبلة، لذلك فإن جميع الأطراف لديها الرغبة في تنفيذ الاتفاق بما فيها الجانب التركي ولا يوجد أي طرف يعمل على عرقلة تنفيذ الاتفاق"، مشيراً إلى أن "رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أكد سابقاً أن العراق سيدفع غرامات إلى الجانب التركي بسبب توقف صادرات الإقليم إلى تركيا بسبب وجود اتفاق بين الطرفين". وتابع ميرزا، أن "الأيام المقبلة ستشهد حلاً كاملاً لازمة نفط الإقليم باعتبار أن جميع الأطراف في الداخل والخارج تسعى لذلك".

ويُتوقع أن يسهم هذا التطور في إنهاء أزمة توقف صادرات نفط إقليم كردستان، التي بدأت في مارس/آذار ٢٠٢٣ عندما أوقفت تركيا تدفق النفط عبر خط أنابيب جيهان، وذلك عقب صدور قرار من غرفة التجارة الدولية يلزم أنقرة بدفع تعويضات تصل إلى ١,٥ مليار دولار لبغداد، تعويضاً عن صادرات نفطية غير قانونية تمت بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٨.

مستحقات الشركات النفطية
من جانبه أكد الخبير الاقتصادي نبيل جبار،

محنة المثقف بين الدين والسلطة . . ندوة أكاديمية بشارع الثقافة في الناصرية

□ واسط / جبار بجاي



تجددت آمال الفلاحين والمزارعين بمحافظة واسط مع هطول موجة خفيفة من الأمطار خلال الأيام الاخيرة، فيما بينوا أن الأمطار كانت شحيحة جداً هذا الفصل وأثر انحسارها على الموسم الزراعي الشتوي.

بالمقابل رأى مختص في الموارد المائية أن الأمطار الاخيرة قليلة بحدود 2-5 ملم وهذه الكمية تساعد في ترطيب التربة لكنها لا تعوض عن رية تامة، مؤكداً أن الريّة المطرية الكاملة بحدود 30 ملم للأراضي الزراعية في واسط.



وكانت مديرية الزراعة في واسط، قد حددت زراعة ٧٠٠ ألف دونم للمحاصيل الشتوية (القمح والشعير) لموسم ٢٠٢٥، بفارق كبير عن السنوات السابقة التي بلغت المساحات المزروعة بكلا المحصولين نحو مليون و ٣٥٠ ألف دونم وبمعدل إنتاج وصل إلى ٨٠٠ ألف طن في الموسم الواحد ما جعل واسط تحتل الصدارة على صعيد المحافظات الاخرى بكميات الإنتاج وأكثر من موسم.

ويشكو الفلاح جاسم دهش من أرياف ناحية واسط القديمة جنوب شرقي الكوت من "شحة كبيرة في مياه السقي الأمر الذي أدى إلى تراجع المساحات المزروعة بمحصول الحنطة وصل إلى أكثر من ٥٠٪ في بعض القرى التي يتعد حصولها على مياه السقي الكافية".

أصبحت على حافة الانهيار نتيجة شح المياه وقلة الدعم الحكومي وكل ذلك أدى إلى تراجع الإنتاج الزراعي. وبين، أن "الفلاحين في واسط قد استعدوا لهيئة أراضيهم وبمساحات واسعة كما في المواسم السابقة لكنهم أصيبوا بخيبة أمل بعد إقرار وزارة الزراعة للخطة الزراعية للموسم الشتوي بتقليص كبير جداً في المساحات عازية ذلك إلى شح المياه".

وتعاني اغلب المحافظات العراقية سيما محافظات الوسط الجنوب من تدهور خطير في البنية التحتية للقطاع الزراعي وتراجع الإنتاج لمختلف المحاصيل الزراعية الشتوية والصيفية نتيجة للتغيرات المناخية والزحف الصحراوي إضافة إلى نقص الوقود والكهرباء والمستلزمات الزراعية الأخرى.

ويكشف مدير زراعة واسط، أركان مريوش عن أن "الخطة الزراعية لموسم

٢٠٢٥ كانت مخيبة للأمال تماماً وأقرت بداية الأمر بمساحة ٥٥٥ ألف دونم للمحاصيل الشتوية القمح والشعير، وعند احتساب المساحات التي زرعت خارج الخطة الزراعية تصل المساحة الكلية المزروعة بالحنطة والشعير إلى ٧٠٠ ألف دونم". وأكد، "وجود فرق كبير عن المساحات التي كانت تزرع في السنوات الاخيرة والتي قاربت مليون و ٣٥٠ ألف دونم وهذا سوف يؤدي إلى تراجع الإنتاج". من جانبه يرى الخبير في الموارد المائية علي حسين حاجم أن "الأمطار خلال فصل الشتاء دائماً مفيدة للري وتنقية الجو وزيادة الأوكسجين وخلق النيتروجين في الجو مع الأمطار يعطي غذاء حيوي للنبات يحتاجه في هذه الأيام". وأضاف ل(المدى)، أن "الأمطار هذه الأيام محدودة بحدود ٥ - ٢ ملم وهي

تساعد في ترطيب التربة لكنها لا تعوض عن رية تامة، فالريّة المطرية الكاملة تتطلب بحدود ٣٠ ملم في واسط". وقال: "بالإمكان استئجار هذه الأمطار وإكمالها بالسقي المباشر الذي لا يحتاج إلى كمية مياه كبيرة من المياه لكنه مع ذلك فإن أغلب الأراضي الزراعية بحاجة إلى ورة في مياه السقي لتعطي مردوداً إنتاجياً مناسباً". وسبق أن أعلنت وزارة الموارد المائية عن المصادقة على إقرار الخطة الزراعية للموسم الشتوي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ بالتنسيق مع وزارة الزراعة وبعد احتساب الواردات والإطلاقات المائية المتوقعة والخزائن المتاحة للسدود والخزانات وتأمين حصة الأهوار، وذلك بتأمين السقي إلى ثلاثة ملايين و ١٤١ ألف و ٥٠٠ دونم تتضمن محصول الحنطة والشعير والخضروات والمحاصيل الشتوية الأخرى.



محنة المثقف بين الدين والسلطة . . ندوة أكاديمية بشارع الثقافة في الناصرية

□ واسط / جبار بجاي

تناولت الأوساط الثقافية والأكاديمية في ذي قار محنة المثقف بين الدين والسلطة، وأثرهما على ولاءات المثقف ومواقفه اتجاه القضايا المصرية، وذلك في ندوة ثقافية نظّمها شارع الثقافة في الناصرية وحاضر فيها الدكتور قاسم حسين صالح.

وتطرق الندوة التي عقدت تحت عنوان (الدين والسلطة ومحنة المثقف في العالم العربي: العراق أنموذجاً) إلى جملة من القضايا الوطنية والعربية التي تعددت فيها مواقف المثقفين وتناقضت بحسب مواليتهم أو معارضتهم للسلطة أو وفق نمط تفكير المثقف المتدين وطريقة تفكير المثقف اللاديني.

وأشار الباحث العراقي قاسم حسين صالح خلال الندوة التي ادارها عدي بجاي وحضرها (المدى) إلى، النظريات النفسية التي تناولت موضوع السلطة والدين والى العلاقة المتشابكة بين المثقف والدين من جهة والمثقف والسلطة من جهة أخرى على ضوء معطيات علم النفس الحديث، مستعرضاً نماذج متعددة من شخصية المثقف العربي وأنماط وطرق تفكيرها ومدى فاعلية كل نموذج في المجتمع.

ويجد صالح أن "ولاءات المثقفين توزعت بين الموالاة والمعارضة والحياد والعبث وان لكل مثقف منهم موقفاً مغايراً للآخر، فهناك من اضطر إلى مسابرة السلطة والانتفاع من مغالبتها وهناك من وقف معارضاً لها واضطره القمع إلى الهجرة أو التخفي، فيما هناك مثقف ملتزم الحياء واخر غير مكثر بما يدور من حوله وهذا الأخير منساقاً خلف فلسفة العبث والوجودية".

وعرج صالح، على علاقة المثقف بالدين مستعرضاً نماذج من مواقف المثقف المتدين ونظيره الملحد، كاشفاً في الوقت نفسه عن نموذج آخر من المثقفين يعيش ازدواجية الايمان والالحاد، ففي الوقت الذين يظهر فيه الاحاد فانه يخشى في أعماقهم من عذابات الرب في يوم القيامة. وجاء في بيان لفريق شارع الثقافة في الناصرية أن مدينة الناصرية شهدت أمسية ثقافية مميزة، استضاف خلالها فريق شارع الثقافة الدكتور قاسم حسين صالح، مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية، في حوار مفتوح تحت عنوان "الدين والسلطة ومحنة المثقف في العالم العربي (العراق أنموذجاً)".

وأضاف البيان الذي تابعته (المدى) "وتناول صالح بإسهاب العلاقة الشائكة بين الدين والسلطة، وكيف تؤثر هذه العلاقة على وضع المثقف، الذي غالباً ما يجد نفسه في موقع حرج بين هذين القطبين"، وأردف "كما أشار إلى المعوقات والتحديات التي تواجه المثقفين في العالم العربي، والصعوبات التي تعترض طريقهم في التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية". وتطرق البيان إلى حديث المحاضر عن الوضع في العراق بعد سقوط النظام السابق، والتأثيرات السلبية التي خلفتها تلك الحقبة على المثقفين والدين، مشيراً إلى التحديات الراهنة التي لا تزال تواجه بعض الأطراف.

منوها إلى طبيعة الإشكالات والشبهات التي يثيرها المثقفون، والمحدون، والإسلاميون، وكيف تتعامل السلطة مع هذه الآراء المختلفة.

يشار إلى ان الدكتور قاسم حسين صالح قد القى عدة محاضرات في جامعة ذي قار وقيادة الشرطة تناولت احداها (الشخصية العراقية بين نظريات الدكتور علي الوردي ونظريات الدكتور قاسم حسين صالح) فيما تناولت الاخرى (الظواهر السلبية التي تواجه المجتمع (المخدرات، الانتحار، البطالة).

حشود مليونية شاركت بينهم عراقيون وإيرانيون ويمينيون

تشجيع نصر الله وصفي الدين في بيروت وسط إجراءات أمنية مشددة

■ نعيم قاسم يتعهد بتحرير الأسرى ويؤكد: لن نتخلى عن المقاومة

□ متابعة / المدى



شيع الأيمنين العاميين السابقين لحزب الله، حسن نصر الله وهاشم صفي الدين في المدينة الرياضية في بيروت - ملعب الرئيس كميل شمعون، أمس الأحد، وسط إجراءات أمنية مشددة وتدابير سير استثنائية فرضت في العاصمة والطرق المؤدية إلى مكان المراسيم، في حين حلق الطيران الإسرائيلي على علو منخفض في أجواء بيروت وضواحيها، تزامناً مع مراسيم التشجيع.



التشجيع جرى بعد قرابة خمسة أشهر على اغتيالها بغارات إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت. وعول حزب الله على المشاركة الكثيفة في المراسيم، خصوصاً بعد خسائره باعتبارها ستكون بمثابة استفتاء شعبي له، علماً أنه يؤكد في كل تصريحات مسؤوليه بأن "الحزب لا يحشد الناس بهذه المناسبة لإبراز القوة، وأن المقاومة ليست بحاجة إلى استفتاء". وعمد حزب الله إلى تركيب شاشات عملاقة في عدد من الطرقات المؤدية إلى



من جهته، قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في تصريحات من مطار بيروت، إن حزب الله حي ومسيره الانتصار مستمرة، لافتاً إلى أن كثيراً من المسؤولين والمواطنين الإيرانيين يشاركون اليوم في مراسم التشجيع، وتابع أن هذه المراسيم تحمل رسالة واضحة للعالم أن المقاومة حيّة وحزب الله حي، مشدداً على أن "المقاومة التي حققت انتصارات كبيرة حتى الآن، ستحقق النصر النهائي أيضاً". وحصل جدل قبل أيام بخصوص وصول طائرة إيرانية على متنها ركاب لبنانيون إلى بيروت بعد إنذارات إسرائيلية، أرجئت على أثرها الرحلات الجوية إلى موعد غير محدد، الأمر الذي دفع الراغبين في حضور مراسم التشجيع للتوجه إلى العاصمة اللبنانية عن طريق بلدان أخرى منها العراق. إلى ذلك، أكد الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم، أن، حسن نصر الله يمثل قبلة الأحرار في العالم، فيما أشار إلى عدم التخلي عن خيار المقاومة. وقال قاسم في كلمة له خلال مراسم تشجيع نصر الله وهاشم صفي الدين في بيروت: "توعد اليوم قائداً عربياً إسلامياً يمثل قبلة الأحرار في العالم، مبيناً أن البلد يشهد استنارة من نور الله درس في حوزة النجف الأشرف على يد السيد الشهيد، محمد باقر الصدر". وأضاف "نوع اليوم حبيب المجاهدين والناس والفقراء والمستضعفين والمعذبين على الأرض والفلسطينيين، مشيراً إلى أنه "لو دمرت بيوتنا على رؤوسنا لن نتخلى عن خيار المقاومة". وذكر أن "السيد نصر الله العزيز قاد المقاومة إلى الأمة وقاد الأمة إلى المقاومة وبات كلاهما معه قلباً واحداً، موضحاً أن "السيد نصر الله أحب الناس وأحبه

أبنائه الشجعان، وخاصة بهذين السيدين القائدين العظمين: أبطال دافعوا عن شرف الأمة وبقوا على العهد والوعد حتى الشهادة في سبيل الله". وكانت وكالة فارس الإيرانية للأنباء قد ذكرت السبت أن الحكومة اللبنانية لم توجه الدعوة إلى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان للمشاركة في المراسيم، مشيرة إلى أن زيارة رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف أيضاً تأتي بعد تلقيه دعوة من رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري. وتوجه قاليباف ووزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، الأحد، إلى بيروت في طائرتين منفصلتين للمشاركة في مراسم

التشجيع، باستثناء قاصدي المطار، تجنّب الطرقات المؤدية إلى مكان إقامة المراسيم، تسهياً لحركة المرور. وشاركت حركة حماس في التشجيع مع وضع مراكز ثابتة وخيم طبية تاهبا لأي حدث أو حالات طارئة. واتخذت إجراءات أمنية مشددة، بحيث سئرت دوريات عسكرية على الطرقات المؤدية إلى المدينة الرياضية، في حين طغى أيضاً وجود عناصر الانضباط التابعين لحزب الله والمشرقيين على مراسم التشجيع، كذلك، فرضت تدابير سير استثنائية في بيروت، ودعت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي المواطنين الذين لا يقصدون مكان

مكان التشجيع حتى يتمكن الناس من المشاهدة في حال تعذر عليهم الوصول، كما كلف عناصر الدفاع المدني التابعين للهيئة الصحية الإسلامية من انتشارهم مع وضع مراكز ثابتة وخيم طبية تاهبا لأي حدث أو حالات طارئة. واتخذت إجراءات أمنية مشددة، بحيث سئرت دوريات عسكرية على الطرقات المؤدية إلى المدينة الرياضية، في حين طغى أيضاً وجود عناصر الانضباط التابعين لحزب الله والمشرقيين على مراسم التشجيع، كذلك، فرضت تدابير سير استثنائية في بيروت، ودعت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي المواطنين الذين لا يقصدون مكان

نتيهاهو يقرر تأجيل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين

□ متابعة / المدى

أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تأجيل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين الذي كان من المقرر إطلاق سراحهم ضمن اتفاق مع حركة حماس. وقال مكتب نتنياهو: "سنؤجل إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين حتى نضمن أن إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين التاليين سيتم دون مراسيم مهينة". وأضاف أن إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين تأجل بسبب "انتهاكات حماس المتكررة".

وأشار المكتب إلى أن إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين الذي كان مقرراً السبت "تأجل لحين تسليم الدفعة التالية من الرهائن الإسرائيليين". وقالت وسائل إعلام فلسطينية إن قوات الأمن الإسرائيلية بدأت تنسحب من محيط سجن عوفر غرب رام الله بعد قرار الحكومة الإسرائيلية تأجيل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين ضمن صفقة التبادل. وأطلقت حماس السبت سراح ست رهائن من غزة يمثلون آخر دفعة من الرهائن الإسرائيليين الأحياء الذين تقرر تسليمهم بموجب المرحلة الأولى من اتفاق شش لوقف إطلاق النار بدأ الشهر الماضي.

خلال ساعات.. 58 وفاة و1351 إصابة بالكوليرا في السودان

□ متابعة / المدى

كشفت وزارة الصحة السودانية، عن ارتفاع إصابات ووفيات الكوليرا إلى 1409 حالات خلال 3 أيام فقط، في كوستي بولاية النيل الأبيض جنوبي البلاد. ونكرت الوزارة في بيان لها أن "إجمالي إصابات الكوليرا في كوستي بلغ 1351 حالة، بينما ارتفعت الوفيات إلى 58 حالة خلال ثلاثة أيام". وفي المقابل قدمت "شبكة أطباء السودان"

إحصائية مختلفة قالت فيها إن الوفيات بلغت 82 حالة فيما وصلت الإصابات إلى 1197 حالة، تعافى منهم 259 شخصاً. ووصفت الوضع في الولاية بالكارثي، داعية السلطات الصحية إلى فتح مراكز إضافية وتوفير الأسرة بسبب تزايد حالات الإصابة، وتكثيف حملات التوعية، وتطهير الأسواق، ومنع توزيع المياه بالطرق التقليدية. ومنعت السلطات نقل المياه من النيل الأبيض عبر العربات التي تجرها الحمير، بعد أن باتت المصدر الوحيد لاحتياجات

الشركة العامة للمعدات الهندسية الثقيلة

شعلان مشرف القائم بتسيير أعمال الشركة العامة للمعدات الهندسية الثقيلة و د. أسامه رؤوف حسين المدير العام لشركة الاستكشافات النفطية بتفقد أعمال مشروع إنشاء هنكر الطائرات في موقع الشركة العامة للمعدات الهندسية الثقيلة حيث تدخل الشركة العامة للمعدات الهندسية الثقيلة كجهة مشرفة على تنفيذ المشروع وشركة الاستكشافات كجهة مستفيدة.



حيث تم الاطلاع على الأعمال الجارية ومرحل تقدم العمل والاستماع الى الكوادر الهندسية ودائرة المهندس المقيم حول نسب الانجاز وتذليل العقبات ان وجدت. ويعد هذا المشروع من الأعمال الكبيرة والمعقدة فنيا ويخدم وزارة النفط لتسهيل اعمالها المنتشرة بكل المحافظات.

وزارة النفط
الشركة العامة للمعدات الهندسية الثقيلة
اعلام الشركة

ضمن توجيهات السيد رئيس الوزراء المحترم والسيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة - وزير النفط المحترم بضرورة نزول السادة المدراء التنفيذيين إلى مواقع العمل ومتابعة الأعمال بانفسهم والاستماع إلى طلبات المواطنين.

قام يوم الخميس المصادف 2025/2/20 كل من د. حارث



إعلان
وزارة النفط
شركة تسويق النفط (SOMO)

الإعلان العام المرقم MP/LT/2025/43 لنقل منتوج زيت الوقود من المصافي (ميسان، ذي قار) الى الموانئ الجنوبية (مينائي خور الزبير أو / و أم قصر)

يسر شركة تسويق النفط (SOMO) إحدى تشكيلات وزارة النفط العراقية أن تدعو جميع الراغبين من الشركات العراقية وفروع الشركات العربية والأجنبية المسجلة في وزارة التجارة العراقية ذات الخبرة للاشتراك بالإعلان العام لنقل منتوج زيت الوقود من المصافي الى الموانئ الجنوبية (مينائي خور الزبير أو / و أم قصر) وفق التفاصيل أدناه:-

- 1- نوع المنتوج: زيت الوقود
- 2- الفترة العقدية: لمدة ستة أشهر.
- 3- نقاط تحميل المنتوج: المصافي والمستودعات العراقية.
- 4- كلفة شراء وثائق الدعوة: تباع وثائق الإعلان العام اعلاه مقابل مبلغ قدره (500,000) دينار عراقي غير قابل للرد.
- 5- إيداع مبلغ شراء وثائق الدعوة في حساباتنا الجارية المفتوحة لدى المصارف المدرجة أدناه وتزويدنا بفيشة الإيداع المعتمدة من المصارف الآتية:-

أ- المصرف العراقي للتجارة فرع وزارة النفط رقم الحساب (0002-003948-003) IBAN (IQ08TRIQ990002993948003).

ب- مصرف الرافدين فرع المجمع النفطي رقم حساب (5055) IBAN (IQ03RAFB294010000005055)

- 6- تاريخ بدأ شراء وثائق الإعلان: تبدأ اعتباراً من يوم الاثنين المصادف 2025/2/24 وتستمر لغاية تاريخ غلق صندوق العطاءات، فعلى الشركات المختصة الرغبة في الشراء مراجعة مقر الشركة الكائن في بغداد/ زبونة حي المعتصم مقابل مدينة العباب بغداد لشراء وثائق الإعلان المتضمنة الكميات وجميع الشروط المطلوبة لنقل المنتوج أعلاه.
- 7- تاريخ غلق صندوق العطاءات: تكون فترة استلام العروض اعتباراً من يوم الأحد المصادف 2025/2/24 ولغاية الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الأحد المصادف 2025/3/3 حيث يكون غلق صندوق العطاءات، وفي حال مصادفة يوم غلق الصندوق عطلة رسمية فيكون تاريخ الغلق في اليوم الذي يليه.

المدير العام
شركة تسويق النفط
رئيس مجلس الإدارة
E-mail: info@somooil.gov.iq
Web: www.somooil.gov.iq

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

العراق والشيزوفرينيا السياسية تجاه سوريا



إياد العنبر

لرئيس سوريا بعد التغيير، أحمد الشمر، لا أحد ينكرها. وهو شخصيا في كل لقاء تلفزيوني يُسأل عنها، ولا يتنكر لها.

لكن، عدم الواقعية تكمن في رفض التغيير السياسي في سوريا وإسقاط حكم بشار الأسد، من خلال رفض أن يكون قائد التغيير هو "أبو محمد الجولاني"؛ وهذه المشكلة تحديدا تحتاج تفكيك جدلية خطيرة في بنية تفكير القيادات السياسية التي رفضت الحراك الثوري ضد نظام الأسد في 2011، وتدخلت عسكريا من خلال فصائل مسلحة لدعم بقائه في الحكم حتى لحظة سقوطه في 8 ديسمبر/كانون الأول 2024.

وبعد هذه السجلات، لا يزال من يريد أن يتعالى على هذه الحقائق التاريخية المعقدة بين العراق وسوريا. ويريد أن يختصر أفق العلاقة القادمة بين بغداد وسوريا بين شخصية أحمد الشمر، و"أبو محمد الجولاني". وبهذا الاختصار يتم تأجيل الحديث عن ضرورة قبول الواقع السياسي الجديد في سوريا. وأن القرار السياسي الخارجي تجاه العلاقة مع سوريا يجب أن يكون عراقيا واضحا وصريحا، بعيدا عن مراعاة الموقف الإيراني الذي يعتبر ما حصل في سوريا خسارة استراتيجية لـ "محور المقاومة".

وحتى إن تمت زيارة وزير خارجية سوريا أسعد الشيباني إلى بغداد، أو حضر أحمد الشمر الرئيس السوري القمة العربية في بغداد التي ستعقد في مايو/أيار القادم، فالعلاقة مع سوريا يجب أن تكون وفق أطر استراتيجية واضحة وصريحة هدفها تحقيق مصلحة العراق على المستوى السياسي والاقتصادي، بعيدا عن تجاذبات الفاعلين السياسيين الذين ينظرون للعلاقة مع سوريا من منظور ماضي يرفض الاعتراف بالواقع الجديد لسوريا، لأنه يفضح سرديات كان يطرحها لتبرير الدفاع عن نظام بشار الأسد. وأيضا، بعيدا عن انتظار موقف طهران من نظام الحكم الجديد في سوريا.

وعلى ساسة العراق التخلي عن الحساسية المفرطة من أي تطور سياسي يسهم في تحقيق الاستقرار السياسي في سوريا. ودعم الخطوات التي تتجح في إسدان ذلك الاستقرار، بدلا من الخوف من المغارسة التي تستحضرها منصات التواصل الاجتماعي بين سياسات قيادة التغيير في سوريا. وإخفاقات الطبقة الحاكمة في العراق التي أنتجت الفوضى بعد أكثر من عشرين عاما من تغيير نظام الحكم.

خارجية تخطط وتمول تنفيذ هذه التفجيرات. ورغم أن الطلب لم يتهم سوريا تحديدا، ولكن حكومة المالكي استدعت السفير العراقي في دمشق. وكان تعليق الرئيس السوري السابق بشار الأسد على الموضوع يقول: "لم أفهم ما الذي يمكن أن يُدول في العراق... وكل وضعه مُدول منذ غزو الكويت".

هناك حساسية مفرطة إزاء التغيير الذي حصل في سوريا بعد إسقاط نظام بشار الأسد، من قبل الفاعلين السياسيين الشيعة. بعضهم اختار الصمت، واكتفى بتحريك جيوشه الإعلامية وحاشيته القريبة، لتحشيد فكرة أن التغيير في سوريا تم على يد "جماعات إرهابية" ويمكن أن يؤثر على الأمن في العراق. وبعيدنا إلى لحظة 2014 بدخول تنظيم "داعش" إلى العراق وسيطرته على ثلاث مدن.

نوري المالكي رئيس الوزراء الأسبق، والذي كان في المنصب عندما بدأت أحداث سوريا في 2011، وصف التغيير السياسي في سوريا بـ "الفتنة الكبرى"، لأن "هناك من يريد أن يكرر تجربة سوريا في العراق". المالكي لم يخف رفضه القيادة الجديدة في سوريا، بقوله: "كيف أصبح الحكم بيد من كانوا عندنا في العراق يمارسون العمل الإرهابي وكانوا سجناء. وهل من المعقول أن الإرهابيين يحكمون بلدا مثل سوريا متنوع الأعراق والمذاهب والأديان" ويُجيب عن ذلك التساؤل: "قطعاً لا".

يعبر خطاب المالكي عن نوع من الشيزوفرينيا السياسية، كونها تعبر عن استمرار حالة رفض سقوط نظام بشار الأسد على يد الفصائل المسلحة المعارضة. ولا يزال يرفض أن يكون من يحكم سوريا حاليا هو "أبو محمد الجولاني" الذي انضم إلى تنظيم "القاعدة" في العراق بعد 2003، وكان في سجون القوات الأمريكية في العراق بنهمة الإرهاب ومن ثم عاد إلى سوريا وأسس تنظيم "جبهة النصرة" الذي صنفته الولايات المتحدة "إرهابيا" في 2013، هذه السيرة السياسية

الشخصيات نفسها بقرار حظر حزب "البعث" في سوريا وحل الجيش السوري، ولكنها لحد الآن تعد القرارات المتشابهين الذين خصا "البعث" والجيش العراقيين خطأ استراتيجيا حدث في العراق بعد 2003.

المفارقة المهمة فيما يخص الأطراف السياسية الداعمة لحكم بشار الأسد، في تغيير موقفهم من دعم بشار إلى المشاركة لقيادات النظام الجديد في سوريا، هي كيف يبررون الووف إلى جانب نظام ديكتاتوري في سوريا، وهم الذين كانوا يعارضون نظاما ديكتاتوريا شبيها له في العراق؛

هناك تناقض بين المبررات التي يتم تسويقها للاعتراض على تهميش أنظمة الحكم السابقة من تشكيل الدولة في العراق للأغلبية من الطائفة الشيعية، وكان يمثل سيطرة حكم المنتمين للطائفة السنية والتي تمثل الأقلية. وهذا الاعتراض ينطبق كذلك على نظام الأسد (1963-2024)، الذي ينتمي إلى الطائفة العلوية التي تمثل أقلية طائفية في مقابيل أغلبية الطائفة السنية في سوريا!

ولو عدنا إلى لحظة تغيير نظام الحكم في العراق 2003، نجد أن الطبقة الحاكمة التي تسلمت مقاليد السلطة، كان ينظر إليها بنوع من الريبة والشك. وكان محيطها الإقليمي يتخوف من أن تكون تجربة تغيير الحكم على يد القوات الأميركية يمكن أن تفتح شهية الأميركيين إلى تكرارها في "الدول المارقة" كما كان يتم تصنيفها من قبل الإدارات الأميركية في تلك الفترة. ولذلك كان دور نظام بشار الأسد واضحا في فتح الطريق أمام الجماعات الإرهابية المتجهة نحو العراق، وإنشاء معسكرات تدريب لها داخل سوريا. وقدمت حكومة نوري المالكي في 2009 طلبا رسميا إلى مجلس الأمن الدولي لتشكيل لجنة دولية للتحقيق في التفجيرات التي استهدفت العاصمة بغداد في 19 أغسطس/أب 2009، تتهم حكومة بغداد فيه قوى وأطراف

العكس لم تعارض رفع علم الثورة السورية على مبنى سفارة سوريا في بغداد، ولم تتسحب أو تقلل تمثيلها الدبلوماسي في دمشق. وكانت أولى مهام رئيس جهاز المخابرات بعد تكليفه بالمنصب، الذهاب إلى سوريا ولقاء قائد الإدارة الانتقالية في سوريا أحمد الشمر. ورغم أن الترويج للهدف من الزيارة هو التنسيق الأمني وليس الاعتراف الرسمي بالقيادة السورية الجديدة، فإن رسالة الزيارة بعنوان رسمي وحكومي عراقي لا يمكن أن تتوافق مع هذا التبرير.

يفترض بالسياسة أن تحدد بوصلة الأصدقاء والأعداء على أساس المصلحة، إلا أن هذه القاعدة لا يعترف بها سياسيو العراق، إذ إن هناك هوسا بالماضي أكثر من التفكير بعقلانية للتعاظم مع الحاضر، وغالبا ما تحدد المواقف على أساس طائفي أو قومي أو حتى أيديولوجي. وربما يكون التحكم في بوصلة المواقف الخارجية متأثرا بدرجة كبيرة برياح مواقف خارجية وليست داخلية.

التعامل مع التغيير في سوريا، اعتبر أن الموقف الرسمي للحكومة العراقية يطغى عليه التأثير العاطفي، وربما يتأثر كثيرا بزاوية النظر الطائفية أكثر من التقييم العقلاني. إذ إن أغلب الشخصيات والقوى السياسية السنية رحبت وباركت لقيادات التغيير في سوريا منذ اليوم الأول لدخولها القصر الرئاسي في دمشق. ولاحقا، باركت خطواتها بحل الجيش وحظر حزب "البعث" في سوريا. في حين أنها هي نفسها رفضت في البداية سقوط نظام صدام حسين على يد الجيش الأميركي، ووصفت من تعامل مع الإدارة الأميركية في العراق بالخيانة والعمالة، وهي تعلم جيدا أن التغيير في سوريا لم يكن ليحدث لولا الدعم الواضح والصريح من قبل تركيا.

وبالنتيجة كاهلها يختلفان فقط في الموقف من الطريقة التي تم بها التغيير عن طريق التدخل الخارجي. وأيضا، كان هناك ترحيب من

لم تمض أيام على إعلان وزير خارجية سوريا أسعد الشيباني عن تلقيه دعوة رسمية لزيارة العراق وأنه "سيكون قريبا في بغداد". حتى صرح وزير خارجية العراق فؤاد حسين بأن الحكومة، ستوجه دعوة إلى الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية أحمد الشمر لحضور القمة العربية في بغداد. ورغم أن هذه التصريحات تأتي على خلفية سكوت الحكومة العراقية عن تهنئة أحمد الشمر بعد تسميته رئيسا للمرحلة الانتقالية في سوريا، فإنه يحمل في دلالاته إشارة واضحة إلى اعتراف رسمي من حكومة بغداد بالحكومة السورية الجديدة.

وما يثير الاستغراب أن الأصوات التي كانت ترفض الاعتراف بالقيادة السياسية الجديدة لسوريا، اتخذت جانب الصمت ولم تحرك جيوشها الإلكترونية نحو مهاجمة الحكومة العراقية بسبب هذا الاعتراف الصريح بالنظام السياسي الجديد في سوريا، والتي لا تزال ترفض تسمية الرئيس السوري بأحمد الشمر، وتصر على تسميته "الجولاني"؛

رسائل حكومة بغداد تجاه التغيير السياسي في سوريا، لم تكن منذ اللحظة الأولى سلبية. بل على

شعراء العائمة الذين بلغوا في تمجيد الموت والحرب والرئيس قبل سقوط النظام في ربيع العام 2003 ثم تحول بعضهم إلى مديح شيوخ القبائل ورجال الدين والقادة الطائفيين وزعماء الميليشيات والأحزاب المسلحة وسواهم من الفاسدين، الامر الذي أخرج الشعر من وظيفته الجمالية، وقدرته على صناعة الحياة وإعمار الوجود... الخ والنهاب به الى صناعة شعارات كاذبة ومديح زائف، واحتفال بالموت والقهر. نعم، الشعر لا يجيب على الأسئلة الكبرى، والقارئ يبحث عن يسمي الأشياء له، ويحيطه علما بها، ولهذا تقدمته الرواية لأنها الفن الذي يجيب: أما الشعر فيكتفي بطرح الأسئلة. وهنا سيتاح لنا أن نتحدث عن النثر العربي، هذا الإرث العظيم، الذي سلبه الشعر أهميته للأسف، وجعله القراء نغلا في عنائتهم، وأعين تحت تأثير المغولة الشهيرة الشعر ديوان العرب.

أرى بأن النثر العربي يسير بخط مواز مع الشعر العربي، لكنّ حظوظ الشعر كانت أكثر، لأسباب كثيرة منها أننا أمة قول، ونخضع صوتياً الى ما في الشعر من تنغيم وتوزين وتقفية، القضية التي لا نجد لها في النثر. وما قضية الجوائز الممنوحة في السرد والرواية إلا تقريب لقولنا بأن الشعر لا يجيب على الأسئلة، فيما الرواية تجيب، أما إذا أردنا الخوض في مخاضة جوائز الشعر والرواية التي تمنح في بعض الدول والخليجية خاصة فسيكون الحديث مختلفا، وهناك تراث في تقييم الكتاب، ونسفيه في الصنعة، وما نشاهده على بعض القنوات من إنشاد وقراءات ونقود أمر يدعو للرائء. الكتابة شعرا ورواية هي خارج القاعات تلك، فقد ظل كافيس مجهولاً سنوات طويلة، وحين منح سان جون بيرس جائزة نوبل لم يكن معروفاً في باريس.

أكد أجزم بأن الموت يدرك الشاعر قبل أن يكتب قصيدته التي أراد، وستبقى غصة في قلبه، ذلك لأن الشعر غير ملامد، فما هو بعدد، ولا حجم، ولا مكان، ولا زمان، ولو كان كذلك لذهب الشعراء اليه، وأخذوا بغيتهم منه وعادوا، مطمئنين، لذا ستظل الكثير من القصائد طي روح الشاعر، فالشعر قطعة في الميتافيزيق، لا يمكن التحقق من صحة وجوده في الزمن. كل الشعراء الكونيين الذين ماتوا حملوا الى أضرحتهم العشرات من القصائد التي لم يشرعوا في كتابتها. الشاعر يكتب ما كانت تريد قوله الألية ونسيته، أو عجزت عن كتابته بحسب تعبير أدونيس، وقبل ذلك كان كارتزكي قد خرج الى الشارع في أخريات أيامه يستدين من المارة الساعات والأيام والأسابيع بعداً ما أراد، هو الذي تشغل أعماله الرف الطويل في مكتبته.

مع إعلاننا من شأنه، وشعورنا بأهمية وجوده، لكننا نقول مع من يقول بأزمة في الشعر العربي؛ لأنه قول وواقع، لا في ثقافتنا العربية حسب إنما في ثقافات الأمم الأخرى، ونجد ذلك واضحا في عزوف دور النشر عن طباعة كتب الشعر، وتفضيل الناشرين الرواية عليها. لن نبحث في الأسباب، على كثرتها، لكننا نعتقد بأن أمر الشعر في العراق مختلف عن سواء في الدول العربية، فقد تكون الحرب الإيرانية العراقية ومدايح رأس النظام سببا، وربما كانت قصائد العمود التي تمجد الحرب بكل عناوينها، ومن ثم القصائد التي مجدت حروب الطوائف أيضا. لا نريد أن نعود بذكريتنا الى شائسة تلفزيون بغداد التي كانت تطلعننا بصورة عبد الرزاق عبد الواحد، وهو يهتف ويرتجئ لتصبح سببا واضحا!! الصورة التي كانت تكفي لتهر آلاف العوائل التي فقدت رجالها في الحرب.

هل نضيف سببا آخر ونقول بأن

والشعراء، والمسرحيين وكرسوا حضورهم الخالق في المشهد الأدبي. استمر هذا الاتجاه النقدي مع جيل السبعينيات، والثمانينيات من النقاد، الذين اكبوا أعمال أجيالهم، وتم تقديم بعض المبدعين من جيل الثمانينيات، والتسعينيات، الذين شكلوا حالة خاصة في الأدب المصري والعربي، من حيث القطيعة مع عالم السرديات الكبرى التي شألت عوالم الأجيال السابقة، وبت الفضاء الأدبي، يدور حول هموم الذات، والإغتراب، في عالم مختلف، ومدن مريفة ضاحجة بالصخب والعنف، والانفجارات السكانية. مع ثقافة النقط وتظاهراتها، والألفية الجديدة، والثورة الرقمية، حدثت تغيرات كبرى من حيث الاهتمام ببعض الأصوات الأدبية بقطع النظر عن مستوياتهم الإبداعية على نحو أثر على الحركة النقدية، التي تفككت وهشت كتنتاج لشيعوع بعض من الشللية النقدية، وغيب الأصوات النقدية ذات الثقل. هذا النمط من النقد التطبيقي الآلي -إذا جاز التعبير وساغ- أدى إلى تهميش هذا النمط من الخطابات النقدية، وبرزت فجوات واسعة بين الخطابات النقدية، والقراء.

النصوص الأدبية، مع التنظير المباشر لها، على خلفية استيعاب الموروث النقدي والבלاغى العربى، والغربى فى تودى واستلاف خلاق، مرجعه تكوين الناقد الرصين المدع. ارتبطت حركة الإبداع المصري والعربى، بحركية ثقافية ونقدية فى المجتمع شبه الليبرالى ثم فى مرحلة التحرر الوطنى فى الخمسينيات والستينيات من القرن الماضى، وفى ظل الثقافة الروقية -إذا جاز التعبير وساغ- والندوات والجمعيات الأدبية، والصحف والمجالت الثقافية البارزة، وحركية التفاعلات الجيلية، فى مصر، ولبنان، وسوريا، والعراق، وتفجرت محاسبات أدبية مختلفة، وتفاعلات مع الإنتاج الأدبى فى أوروبا الشرقية، والاتحاد السوفيتى السابق، وأمريكا اللاتينية وإفريقيا والمدارس الأدبية والنقدية، والسينمائية الأوروبية، والأمريكية.

من هنا وكتب النقاد المبدعون الأعمال الروائية، والقصصية والمسرحية من عقود الخمسينيات، حتى الوجود والإبداعات المختلفة لجيلي الستينيات والسبعينيات من القرن الماضى، من الروائيين والقصاصين،

للنصوص الإبداعية المهمة. غابت الخطابات النقدية التى تعتمد على استيعاب وتمثل النظريات والمفاهيم والإصطلاحات الأدبية المستعارة من المتون الغربية، وأيضا من الشكلايين الروس، وغيرهم من المدارس، ثم التطبيقات الخلاقه لها على الإنتاج الأدبى المصرى والعربى الشعري، والروائى، والقصصى والمسرحى مع حساسية وناقدة وأجنبية ولغوية مبدعة. بعض الخطابات النقدية الالامعة، كانت تحلل نقديا بعض

تراجع الخطاب النقدي، فى ظل التطبيقات النظرية المستعارة من المتون النظرية الغربية، وترجماتها الالية، أو غير الدقيقة، وممارستها التطبيقية دونما تمثّل خلاقا فى تطبيقها على الأعمال الأدبية المصرية، والغربية، على نحو بدت معه محاولة على التكلف، والتصنع، ومن ثم بدت فجوات بينها، وبين النصوص موضوع النقد التطبيقي، وغامت معها، روح التمثل الخلاق لهذه النظريات، فى تطبيقاتها التحليلية

نيل عبد الفتاح

الفنون، والأدب، والفن التشكلى، والسينما، والمسرح، وامتد ذلك إلى ثقافة الترفيه، والاستهلاك السريع لها على نحو ما يبدو فى تقطيع الأغاني، والقطع الموسيقية إلى أجزاء صغيرة، وأيضا الأفلام السينمائية إلى مشاهد تعرض على أجهزة المحمول، أو اللوح الرقمي لكى تستهلكها الأجيال الشابة. امتدت سلطة الصور الرقمية، والفيديو الطلقة على مواقع التواصل الاجتماعي لتشمل، نصوصا وجيزة من رواية، أو قصة قصيرة، أو أبياتا من قصيدة، إلا أن أكثر الظواهر الاستعراضية قاطبة تتمثل فى معارض الكتب العربية، أو فى إعلانات دور النشر عن الكتب الجديدة، حيث باتت صورة الكاتب أو الكاتبة وأصدقائها، ومهم الكتاب هى الأهم، ومركز اهتماماتهم، ومن ثم بات الحضور الرقمي للكتاب، يمثل نمط الاستعراض الرئيسى فى حياة الأجيال الجديدة من بعض الروائيين والروائيات، والشعراء وبعض الكتاب والصحفيين، فى ظل تراجع طقس القراءة المتأنية كما كان يحدث قبل الثورة الرقمية، والقراءة الوضعية، والنظرات الخاطفة للصور، والفيديوهات، ومقاطع

أثرت الصورة الرقمية على جميع تفاصيل الحياة اليومية، والمهنية ولباتت تمثل سميت الحياة الرقمية، ومؤثرة على الحياة والأفعال، والسلوكيات الفعلية. أدت سلطة الصور الوضمانية الرقمية، والفيديوهات الوجيزة جدا إلى تحول فى نمط التلقى، والتمثل للواقع الفعلي فى السياسة، والفنون، والأدب، ولوقائع الحياة اليومية، وأثرت أيضا فى عديد الأجيال حتى كبار السن والشباب، والصبية، والأطفال، من حيث علاقاتهم ببعضهم بعضا، ومفاهيم الزمن، والصداقة، والحب، التى تحولت من الفعلي إلى الرقمي، فى الاتصال، والتفاعل، والمشاركة فى تفضيلاتهم للصور، والمشاعر، والطعام، والملبس والمشرب، والأمكنة، والآراء فى الأحداث السياسية الداخلية، والخارجية فى المنطقة والعالم، وفى التسمية وحكاياتها الوجيزة، وفى المخادات، والعلاقات خارج الزواج.. الخ.

تغيير متسارع فى أنماط الحياة وثقافتها المتعددة فى عالمنا، كشف عن حلول ثقافات رقمية، ورغبات جديدة محمولة عليها تحل محل ما كان يلقى عليه الثقافة العليا، والرفيعة بأن

سلطة الصورة والإبداع والنقد



نيل عبد الفتاح

تراجع الخطاب النقدي، فى ظل التطبيقات النظرية المستعارة من المتون النظرية الغربية، وترجماتها الالية، أو غير الدقيقة، وممارستها التطبيقية دونما تمثّل خلاقا فى تطبيقها على الأعمال الأدبية المصرية، والغربية، على نحو بدت معه محاولة على التكلف، والتصنع، ومن ثم بدت فجوات بينها، وبين النصوص موضوع النقد التطبيقي، وغامت معها، روح التمثل الخلاق لهذه النظريات، فى تطبيقاتها التحليلية

الفنون، والأدب، والفن التشكلى، والسينما، والمسرح، وامتد ذلك إلى ثقافة الترفيه، والاستهلاك السريع لها على نحو ما يبدو فى تقطيع الأغاني، والقطع الموسيقية إلى أجزاء صغيرة، وأيضا الأفلام السينمائية إلى مشاهد تعرض على أجهزة المحمول، أو اللوح الرقمي لكى تستهلكها الأجيال الشابة. امتدت سلطة الصور الرقمية، والفيديو الطلقة على مواقع التواصل الاجتماعي لتشمل، نصوصا وجيزة من رواية، أو قصة قصيرة، أو أبياتا من قصيدة، إلا أن أكثر الظواهر الاستعراضية قاطبة تتمثل فى معارض الكتب العربية، أو فى إعلانات دور النشر عن الكتب الجديدة، حيث باتت صورة الكاتب أو الكاتبة وأصدقائها، ومهم الكتاب هى الأهم، ومركز اهتماماتهم، ومن ثم بات الحضور الرقمي للكتاب، يمثل نمط الاستعراض الرئيسى فى حياة الأجيال الجديدة من بعض الروائيين والروائيات، والشعراء وبعض الكتاب والصحفيين، فى ظل تراجع طقس القراءة المتأنية كما كان يحدث قبل الثورة الرقمية، والقراءة الوضعية، والنظرات الخاطفة للصور، والفيديوهات، ومقاطع

أثرت الصورة الرقمية على جميع تفاصيل الحياة اليومية، والمهنية ولباتت تمثل سميت الحياة الرقمية، ومؤثرة على الحياة والأفعال، والسلوكيات الفعلية. أدت سلطة الصور الوضمانية الرقمية، والفيديوهات الوجيزة جدا إلى تحول فى نمط التلقى، والتمثل للواقع الفعلي فى السياسة، والفنون، والأدب، ولوقائع الحياة اليومية، وأثرت أيضا فى عديد الأجيال حتى كبار السن والشباب، والصبية، والأطفال، من حيث علاقاتهم ببعضهم بعضا، ومفاهيم الزمن، والصداقة، والحب، التى تحولت من الفعلي إلى الرقمي، فى الاتصال، والتفاعل، والمشاركة فى تفضيلاتهم للصور، والمشاعر، والطعام، والملبس والمشرب، والأمكنة، والآراء فى الأحداث السياسية الداخلية، والخارجية فى المنطقة والعالم، وفى التسمية وحكاياتها الوجيزة، وفى المخادات، والعلاقات خارج الزواج.. الخ.

تغيير متسارع فى أنماط الحياة وثقافتها المتعددة فى عالمنا، كشف عن حلول ثقافات رقمية، ورغبات جديدة محمولة عليها تحل محل ما كان يلقى عليه الثقافة العليا، والرفيعة بأن

بالييت

■ ستار كاوش

درس في الجمال

كيف يمكننا من خلال الفن، تحويل التعاسة الى حب والظلام الى نور؟ هل يمكن إستثمار طاقة الأشياء التي تبدو كالحكة وحزينة وصامتة مثل الحجر، ونمدها بعمر جديد؟ وهل بإستطاعتنا حقاً أن نستبدل حالة الموت بنوع من الحياة التي تبهّر القلوب ونسر الأنظار؟ وكيف لنا أن نهب موتنا وموت الآخرين نوعاً من الجمال والطاقة المتفردة؟ ربما نقدينا هذه التساؤلات وغيرها حين نتحدث عن موت راقص الباليه الروسي الشهير ودولف نورييف (١٩٣٨-١٩٩٣) الذي أبهر العالم أثناء حياة المئنة بالرقصات المذهلة والمواقف التي تبدو متقلبة، وتوقف عند موته الذي أصبح لفتنا بسبب شكل القبر الذي دُفن فيه، والذي هو الخطب الأحمر لوبوضعا هنا. فما هي قصة هذا القبر ولماذا صار فريداً؟ وأين هو الجمال الذي يكمن في مكان صامت بل ميت مثل قبر؟

لا يمكن لأي شخص يود الإقتراب من قبر نورييف إلا ويستائل عن سبب تغطيته بهذه السجادة الفاخرة، سجادة نادرة تُشترق طباطها بجمال أخذ. الأ يخافون أن ينتزعا اللصوص من القبر أثناء الليل، أو يسرقها شخص مُعزّز؟ ألا يخشون أن تلتاقها الريح وتنتفها الأمطار وتفسدها حرارة الشمس، وكيف يمكن لهذا الكليم الجميل أن يرُمى هكذا على سطح هذا القبر الذي يربض وسط المقبرة محاطاً بشواهد واجمة؟ لكن الإجابة على كل ذلك تأتي سريعاً حال إقترابنا من القبر أكثر، وإتضح أن السجادة الغمينة ليست سجادة أبل، بل هو عمل فني بهيئة سجادة، هي قطعة فنية باهرة الصنعة وفاقتة الذقة من الموزائيك المون والبرونز. وبهذه الطريقة المتكررة تحوّل القبر الى شيء آخر، وكان نورييف -الذي يلقون عليه ملك الرقص- قد إستمد منه حياة جديدة وجديلة مثل رقصاته المذهلة.

كان نورييف مغرمًا بالمنسجات والبسط والسجاد الشرقي، وقد جمع منه الكثير من القطع المنسجاة والجميلة، حيث كان يرى في تنوع الخطوط والزخارف والموتيفات الملونة لهذا السجاد، مرادفاً للرقصات الشعبية التي كان مغرمًا بتأديتها في صباه. انه ينضم من خلالها رائحة الشرق وبوجة ألوانه وبفء مناخه، و فوق كل هذا، فهي تعيده الى المكان الذي جاء منه، حيث ولد سنة ١٩٣٨ لعائلة مسلمة من التاتر بالقرب من سبيريا، وهناك تعلم الرقص الذي شجعتة عليه والدته، ليصبح أسطورة في عالم الباليه. وقد إنتبهه لحب نورييف للسجاد صديقه ومصمم ديكورات وراقصاته وعروضه، المصمم إيريو فريجيريو، الذي رافق نورييف سنوات طويلة وشاركه نجاحاته وتقاسم معه تكريات مهمة وجديلة، حتى أنه شاهد أكثر من مرة يتدافأ بأحد الكليمات الصوفية التي تبعبده الى تكريات أهله. لذا عند وفاة نورييف، بحث صديقه المصمم عن فكرة فريدة للقبر، فكرة تعكس روح نورييف وشغفه وأصوله، و فوق كل هذا أن يكون القبر جميلاً ويجذب محبي الرقص العظيم. الى أن وقعت عينه على الكليم الذي كان نورييف يتدفا به، فقام بتصميم فكرة القبر الذي سأل الناس من كل العالم يقومون بزيارته والوقوف على الجمال الذي يعيدهم الى الرقص المحبوب، وينهبرون بغطنة صديقه المبدع الذي إتفق مع المهندس المعماري ستيفانو بيس وفنانة الموزائيك فرانسيسكا فابري لمساعدته في إنجاز هذا النصب.

درس نورييف الرقص في أكاديمية فيجونوفا بمدينة بطرسبورغ، وداعت شهرته وإرتفعت مكانته بعد أن أصبح أفضل راقص في الإتحاد السوفييتي، كما قدم تفسيرات جديدة للباليه الكلاسيكي، ليزيد شهرته بإعتباره مجدداً. وقد سافر مع فرقته سنة ١٩٦١ الى باريس وهناك فضل عدم العودة للبلاد وصار ينتقل في العالم بعد أن أطيقت شهرته كل مكان، وصار مديراً لفرقة باليه باريس.

ذهب نورييف وبقي قبره يلتمح وسط المقبرة الروسية في (سانت جينيفيف دي بوا) في ضواحي مدينة باريس، وفي كل مرة يقع نظر الناس عليه، يحسون دون أدنى شك بأن شمات الهواء ستحرق حافة الكليم الملون وتهز أطرافه المرتفة، ذلك من فرط رهافته وإنسجامه. انه عمل فني فريد وجديد ومؤثر، رفع الموت للأعلى وجعل القبر بمثابة تحفة فنية، حيث تألفت أحجار الموزائيك مع بعضها لتكمل هذا التكوين الذي يجعلنا نعرف أل الفن العظيم لا يكمن في صالات المتاحف ولا في قاعات العروض فقط، بل يمكنه أن ينبثق بين الناس في الحدائق والأماكن غير المتوقعة وحتى المقابر.

هذا العمل الفني هو درس في الجمال والإبداع والمنعة التي تبهّر

العين، و فوق كل هذا هو درس في معنى الصداقة، حيث نرى-رمزيا-

كيف غطى المصمم المبدع صديقه الراقص العظيم الذي رافقه دائماً،

وكانه يسدل الستارة على آخر عروضه ويودعه الى الأبد.

كان نورييف مغرمًا بالمنسوجات والبسط والسجاد الشرقي، وقد جمع منه الكثير من القطع النادرة والجميلة، حيث كان يرى في تنوع الخطوط والزخارف والموتيفات الملونة لهذا السجاد، مرادفاً للرقصات الشعبية التي كان مغرمًا بتأديتها في صباه.

■ ستار كاوش

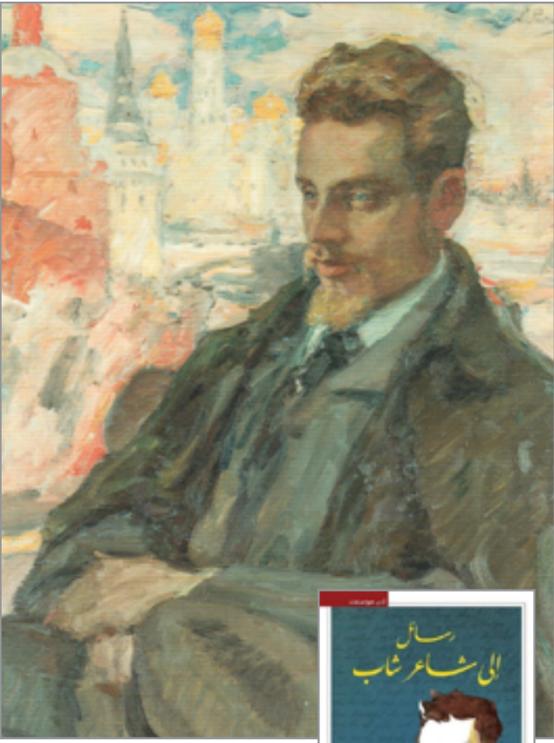
صورة الحياة وتحديات الكتابة من منظور راينر ماريا ريلكه

يعمر به المبدع من حالات النذل واللامبالاة إشارات ملهمة للكتابة، كما بلغت الإنتباه إلى ضرورة الإقتراب من الطبيعة. والأهم في هذا السياق هو رأي ريلكه حول ضرورة التعمّد بالتطور والنمو الداخلي، وأن ما يهدّد هذه العملية ليس إلا تطغات المرء للخارج بحثًا عن الإجابات.

ويشير الشاعر في قسم آخر من رسائله إلى المبدعين الذين أضاقوا إلى حياته واستفاد من مؤلفاتهم ويعترف بأنه لا يفارقه الكتاب المقدس وكتب الشاعر الدانماركي بيتر جيكبسون، موضحًا أن الأخير منحه خبرة عظيمة بعقم الخلود والإبداع إلى جانب تأثره الشديد برودين، النحات الفرنسي الذي يصفه ريلكه بأن ليس له نظير من بين معاصريه. وتردّ عناوين أخرى في مضامين الرسائل يوصي ريلكه صديقه بقرآتها مُطالبًا إياه بتابعها ما ينشُر من الكتب النقدية، مع أن ما يقوله الشاعر عن النقد يوحى بالإستخفاف للإشتغالات النقدية، وبرأيه أن الحب وحده يمكنه ملامسة الأعمال الفنية والإمساك بها، ومن ثمّ يقارن بين الفن والجنس وما يجمع الإثنين على مستوى أعمق رغم ما يتبدى إختلافًا ظاهريًا بينهما.

فلسفة الحياة

لا يدورُ موضوع الرسائل حول الفن والإبداع فحسب، وإنما يضمّن الشاعر فلسفته للحياة بين السطور، ومن المعروف عن المبدعين نظرتهم المتضرة للواقع وصياغة فلسفة خاصة بناءً على ما تراكم من التجارب والمعرفة. وفي ذلك قد تتقاطع توجهات الفلاسفة والشعراء في بعض التفاصيل، مثلما نلاحظ هذا الأمر فيما يقوله ريلكه عن فضيلة الزهد "لأن الملكية فقر وخوف، فإن تملك شيئًا ثم يخثني يعني أن تملك الهم"، ومن الواضح أن منطوق هذه الجملة مطابق مع المبدأ الذي تمسك به سُقراط في حياته، إذ رفض فيلسوف أثينا البهرجة والشكليات مبديًا تعجّبه من وفرة الأشياء لاحتياجنا إليها. فضلًا عن ذلك، فإن ريلكه لا يختلف عن الأبيقوريين في تأكيده على دور الأفكار أورفيوس" يرى في كل ما هو موجود وما



ريلكه

قصائده، فما كان من ريلكه إلا أن يطلب منه بأن لا يبحث عن حجة تُقنعه بجدارة نصه وأحقيقته بصفة المبدع خارج ذاته، إذ يقترح عليه القيام بإختيار حاسم وهو البحث عن الأسباب التي ترغمه على الكتابة، فإذا أنك بأن تحمّل الحياة أمر وارد دون

الكتابة ويعكسه العيش وهو محروم من ممارسة هذه الرغبة، فمن الأفضل عدم

الصالفة في هذا المجال، لأنّ ينظر ريلكه

من الخطأ بناء الحياة على خيار الكتابة إذا

لم تقابل هذا السؤال "هل يجب أن أكتب"

في أكثر أوقات الليل الهاجعة بـ "نعم يجب

أن أكتب".

أكثر من ذلك، فإن صاحب "سونيتات إلى

أورفيوس" يرى في كل ما هو موجود وما

قريبة جدًا في تلك اللحظات، ولا يصحّ

تضبيع هذه الفرصة بالهروب من الوحدة

التي قد تبدو متوقّرة.

إختيار

تنمّ الرسالة الأولى عن فحوى ما يطالبه

كابوس من الشاعر الكبير من التوضيحات

بشأن الإبداع مُستوجب رأيه عن إحدى

كـه يـلان مـحمـد

ك

كلاّب عند المحيط الخارجي

صدرت عن دار المدى رواية "كلاّب عند المحيط الخارجي" تأليف مادلين ثين ترجمة علي عبد الأمير صالح.. الرواية كما جاء في التقديم ليست رواية عادية، انما رواية تبدأ وتنتهي بالقضية التي تؤرق كل ام، وكل اب، وكل اسرة ممن خبروا المأساة الموجعة لابنائهم المفقودين في اثناء الحرب وما بعدها.. فما بالك اذا عرفت ان المنتصرين فيها هم "الخمير الحمر" الذين يطلبون من كل فرد في المجتمع الكمبودي ان يملئ قصة حياته او يدونها؟



العمود الثامن

علي حسين

عن التربية مرة اخرى !!

مرّة أخرى، الاختلاط ومطاردة الطالبات بسبب زيهن، أم تطوير منظومة التعليم والإرتقاء بالمدارس والجامعات؛ تندلع الإستئلة مجدداً مع الإشتباك الدائر حالياً حول تراجع مستوى التعليم، هل نهتم بتحديث مؤسسات وزارة التربية وتطويرها وبت الحياة فيها، أم ننتظر ما سيبصر من قرارات ثورية تمنع اختلاط الطلبة في المعاهد، وتمنع أن يقوم مدرس بتدريس الفتيات أو أن تقوم استاذة بإلقاء محاضرات على الفتيان؟ هكذا قررت وزارة التربية في إمارة طالبان العراقية، وهي قرارات تؤكد بالدليل القاطع أن مسؤولينا يسعون إلى العودة بنا لزمّن طلفاح الذي أعلن إمارته الإسلامية في منتصف السبعينيات حين تسلّم منصب محافظ بغداد، فقد قرر الرجل أن يطلق حملة إيمانية ابتدأها بقرار مضحك، بصبغ سيقان كل فتاة تردّي تنورة تصل حد الركبة، ثم تفقّق ذهنه الكبير عن خطة جديدة للقضاء على عملاء الغرب بأن أمر شرطته ان يجوبوا الشوارع ملقّين القبض على كل من سؤلت له نفسه واطلق العنان لشعر رأسه! أكتب هذه المقدمة وأنا أقرأ المنشور الذي وضعته وزارة التربية وفيه تمنع وجود معاونين نساء في مدارس البنين وتكون في مدارس البنات. وقبله كان هناك قرار أن تكون الهيئات التدريسية في جميع المعاهد الأهلية من نفس الجنس (مدرسات إذا كان المعهد للبنات) و(مدرسين إذا كان المعهد للبنين)، على أن يكون دوام الطلاب في جميع المعاهد الأهلية حسب جنس المعهد ولا يجوز دوام المختلط فيها نهائياً

من حق وزارة التربية أن تمارس دورها في حماية الطلبة، ولكن ليس من حقها أن تنصّب نفسها مسؤولة عن أخلاق الناس وسلوكهم الاجتماعي، من المعيب أن يخرج مسؤول حكومي في القرن الحادي والعشرين وفي بلد يتشدد سياسته بالديمقراطية وحرية الشعوب ليقول لنا ممنوع اختلاط الطلبة ولا يسمح لاستاذة أن تدخل صفاً به طلاب خوفاً من أن يكون الشيطان حاضراً. للأسف، نجد أن القائمين على أمور البلاد، ينظرون إلى التربية والتعليم باعتبارها كماليات، زائدة عن الحاجة، لا يشغلهم التدهور الذي أصاب هذا القطاع، بل أن وزارة التربية عانت ما عانت بسبب اختيار أشخاص لا يتنون بصلة إلى قطاع التربية والتعليم، فحولت الوزارة العريقة في النهاية إلى حقل تجارب يسعي من خلالها صاحب المنصب إلى تنفيذ سياساته الخاصة ورؤاه الشخصية على قطاع حيوي في حياة الشعوب، ومن الغريب أن نجد اثنين من وزراء التربية في عراقنا الجديد، فلاح السوداني وخضير الخزاعي، كانا يستحمران الفنون ومصافحة السيدات. في كل عام تتأمر علينا "الإمبريالية" اللعينة وتضع العراق في مؤخرة الدول في مجال التعليم، وننسى للأسف أننا أصبحنا لا نفرق بين التربية باعتبارها منهجاً في تنشئة الأجيال وبين الاهواء الشخصية التي تريد أن تحول هذا القطاع إلى ساحة قرارات قرقوشية.

بسم عبد الرزاق

ويكتب وفق ما يراه ولن يتخيل انه ضد فلان لذلك نجدته يحتل مساحة من السلام بسلوكه وهو رجل متسامح مع نفسه ومع الآخرين. وبين ان "الدايني انتقد كثيرا الكتابة في الزمن الحالي ووصفها بالاستسهال، ولا تختلف ان الاعمال الدرامية التي عرضت في أكثر من رمضان كانت مثير جدل واستفهام عن صرف مبالغ لإعمال لا تستحق وهو دائماً نتحاور معه وهو على سرير المرض وتداول هذا الموضوع بتواصل وتثبير الى اعمال بالاسماء وكيف أنتجت ومن يراها، وأخطر ما يسجله الكاتب هو تزوير التاريخ وكان الدايني ينيه الى ان الكاتب لا يمكن ان يعمل في أسلوب تزوير التاريخ لانها خدعة لعبة الرؤية والسماع والوطن". الناقد السينمائي كاظم مرشد السليم، قال انه "كنت اتواصل مع الراحل عبد الوهاب الدايني قبل أيام من وفاته وهو صديقي جدا، وهو رقيق جدا ويسألني عن اخبار السينما والتقد، ومرة كتبت انه هناك نوعين من المخرجين، هناك مخرج امام النص وآخر يقف خلف النص، وسألني عن معنى هذا التعريف، واخبرته ان عمله "عبود يغني" نعرف ان النص لنجيب محفوظ والدايني من عرقه وهو وقف خلف الص كونه نصا قويا وتدفعه بإمكانياتك وان كانت عادية". ولفت الى انه "كذلك في أفلامه السينمائية اشتغل الدايني بهذا الأسلوب وهو خريج الواقعية الإيطالية المهمة والتي اسست للواقعية في كل العالم، لكن هذا البلد لم يعرف ما يقدمه له الدايني لكونه لم يكن بعثيا وتوجه يساري، لذلك كان محاربا وجرى اعتقاله وحتى بعد عام 2003 لم يستقبل بشكل جيد".



وبادر طلاب السينما بالاحتجاج وجرى نقله الى المعهد. ولفت الى انه "من العلامات الفارقة التي تسببت له بالشهرة إخراج مسرحية "البيت الجديد" عام 1966 وهي من تأليف نور الدين فارس وموضوعها فيه دلالة رمزية جميلة". وأضاف انه "تعرفت عليه عام 1970 في فرقة مسرح اليوم حين تصدى لإخراج مسرحية "العطش والقضية" وكنت طالبا في كلية الفنون الجميلة آنذاك. من جانبه قال الإعلامي والتلفزيوني صالح الصحن، ان "الراحل هو علم من اعلام الفنون السمعية والمرئية، رجل وتركتنا يغني ولكن كيف يغني بعد عبد الوهاب الدايني، هذا الرجل الذي اشتدت صلتنا بتواصل دائم معه وهو مريض ويعاني في الامارات، وكنت اتصل به في الأسبوع مرتين وثلاث ووصل أحيانا الردف الإحاديث بمساعدة ابنه". وأشار الى ان "الدايني يمتلك ثقلا كبيرا بالتخصص ويحتل مرتبة في السجل الفني والثقافي في البلاد، وهناك الكثيرين ممن اشتغلوا في هذا القطاع واعتقد من الصعوبة ان تجد لهم مكانا في البحوث والدراسات ولكن عبد الوهاب هو الاجدر بان نتناول اعماله وفق صيغ التحليل والدراسات والبحوث". وأكمل حديثه بالقول ان "تجربته عميقة بفعل التنوع، واختيار هذا التنوع بالعبء لم يأت من فراغ، شخص يكتب ويخرج ويفكر ويتدخل وصاحب موقف، ومن أراه انه لا يكتب بتكليف



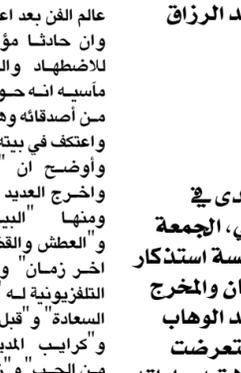
الفنرة تعرف علي زوجته أثناء تمثيله مسرحية "حفل زواج" وكانوا بحاجة الى ممثلة وطلب منها ان تمثل معه وبعدها توطدت العلاقة وتكلمت بالزواج، مبينا انه "بعد تخرجه من المعهد جرى ارساله الى إيطاليا وبعد عودته تم تعيينه في متوسطة الفنون وليس معهد الفنون، والشفاف والمهرف، وللتصحيح الدايني من مواليد عام 1934 كما يذكر أبناءه، وهو الوحيد الذي اكمل الثانوية والتحق بمعهد الفنون الجميلة وليس بعد اكماله الدراسة المتوسطة". وذكر انه "شارك في العديد من الاعمال المسرحية وفي هذه



عالم الفن بعد اعتقاله عام 1986 وان حادنا مؤسفا وتعرض للاضطهاد والتعذيب، ومن مأسبه انه حورب كثيرا حتى من أصدقائه وهجره الكثيرون واعتكف في بيته". وأوضح ان "الدايني كتب واخرج العديد من المسرحيات ومنها "البيت الجديد" و"العطش والقضية" و"بهلوان اخر زمان" وفي المسلسلات التلفزيونية له "حضرة صاحب السعادة" و"قبل رحيل المواقم" و"كرايب المدير" و"اقوى من الحب" و"زقاق في العالم الثالث" و"عبود يغني"، وكان معجبا جدا بنجيب محفوظ حتى ان عمله "عبود يغني" هو استلهام من بعض اعمال نجيب محفوظ، كما ان للدايني كتابات في السينما".



نقيب الفنانين السابق د. صباح الندلاوي قال انه "مرت أسابيع مقلقة بالحزن والاسى برحيل الفنان المبدع عبد الوهاب الباحث رفعة عبد الرزاق، وفي معرض ادارته الجلسة، أشار الى ان "عبد الوهاب الدايني تعرض للظلم كثيرا على الرغم مما قدمه من جهود فنية مرموقة في تاريخ الفن العراقي الحديث". وأضاف، ان "الفنان والمؤلف والسيناريست والمخرج والانسان الفاضل ولد عام 1940 في بلدة الحمويية ودرس المسرح في معهد الفنون الجميلة ثم سافر الى إيطاليا عام 1969 ليدرس في معهد السينما التجريبية في روما وحصل على شهادة الدبلوم العالي، وحين عاد الى الوطن ولج المشهد الفني والمسرحي وكان اسمه قد عرف مبكرا كاحد الاسماء المشهورة ثم عمل مدرسا في معهد الفنون قسم السينما واصبح رئيسا لهذا القسم فيما بعد، الا انه انقطع عن



الدايني هذا الفنان الأصيل والشفاف والمهرف، وللتصحيح الدايني من مواليد عام 1934 كما يذكر أبناءه، وهو الوحيد الذي اكمل الثانوية والتحق بمعهد الفنون الجميلة وليس بعد اكماله الدراسة المتوسطة". وذكر انه "شارك في العديد من الاعمال المسرحية وفي هذه

بيت المدى يؤبن الفنان والمخرج عبد الوهاب الدايني



بسم عبد الرزاق

عالم الفن بعد اعتقاله عام 1986 وان حادنا مؤسفا وتعرض للاضطهاد والتعذيب، ومن مأسبه انه حورب كثيرا حتى من أصدقائه وهجره الكثيرون واعتكف في بيته". وأوضح ان "الدايني كتب واخرج العديد من المسرحيات ومنها "البيت الجديد" و"العطش والقضية" و"بهلوان اخر زمان" وفي المسلسلات التلفزيونية له "حضرة صاحب السعادة" و"قبل رحيل المواقم" و"كرايب المدير" و"اقوى من الحب" و"زقاق في العالم الثالث" و"عبود يغني"، وكان معجبا جدا بنجيب محفوظ حتى ان عمله "عبود يغني" هو استلهام من بعض اعمال نجيب محفوظ، كما ان للدايني كتابات في السينما".

اقام بيت المدى في شارع المتنبي، الجمعة الماضية، جلسة استذكار وتأيين للفنان والمخرج العراقي عبد الوهاب الدايني، استعرضت فيها المداخلات اسهاماته الفنية والمسرحية والتلفزيونية وجوانب من حياته وما تعرض اليه من اضطهاد بسبب ميوله السياسية.

بيع سجن شهير في روسيا بمزاد

أعلن عن بيع سجن "كريستي" الشهير في مدينة سان بطرسبرغ الروسية، الذي كان يباوئ نواراً ومعارضين على من العصور، في مزاد علني بهدف تحويله إلى فندق ومطاعم ومتحف ومساحات للمعارض الفنية، بحسب ما أعلن مالكة الجديد. ويقع السجن، الذي يُعد أحد المعالم البارزة في مدينة سان بطرسبرغ، وسط المدينة القديمة ويعود تاريخه إلى نهاية القرن الـ١٩. وقد تم بيعه بمبلغ يتجاوز ١,١ مليار روبل (ما يعادل أكثر من ١٢,٥٦ مليون دولار) لشركة "كاي في سي" الروسية المتخصصة في تطوير العقارات، وفقا للموقع الرسمي للمزادات الحكومية. وأوضحت شركة "كاي في سي" في بيان رسمي أنها تعتزم "إضفاء حياة جديدة على المبنى التاريخي، حيث ستقوم بتحويله إلى متحف يحتفظ بذاكرة "كريستي" وتاريخه العريق، إلى جانب إنشاء فندق ومطاعم ومعارض فنية. وأضاف البيان أن المشروع سيكون "أحد أكثر مشاريع البناء طموحاً في سان بطرسبرغ"، ويهدف إلى جذب الزوار والمهتمين بتاريخ المدينة العريق، وفق وسائل إعلام روسية. يُذكر أن سجن "كريستي" قد شهد احتجاجات العديد من الشخصيات التاريخية البارزة، من بينها الناصر الروسي ليون تروتسكي، والمارشال السوفياتي كونستانتين روكوسوفسكي، والشاعران جوزيف برودسكي وأوسيب ماندلشتام، بالإضافة إلى المؤرخ ليف غوميليف، نجل الشاعرة الشهيرة أنا أختامتوفا.

منذ 84 عاماً.. معمران يحطمان الرقم القياسي لأطول زواج في التاريخ

حطّم معمران يبلغان من العمر أكثر من 100 عام الرقم القياسي العالمي لموسوعة "غينيس"، لأطول زواج بين زوجين على قيد الحياة. التقى مانويل أنجيليم بينو (١٠٥ أعوام)، ماريديا سوزا دينو (١٠١ عام) لأول مرة في أثناء جمع الحلوى في البرازيل عام 1926، ثم

البصرة تودع "طارق العذاري" .. كنز فني وركن أساسي في المسرح العراقي

وتكرت النقابة في بيان أن "الفقيد كان من القامات الفنية والعلمية البارزة التي ساهمت في تعزيز الحركة المسرحية في البصرة والعراق"، مشيرة إلى أن "أعماله المسرحية كانت بمثابة علامة فارقة في تاريخ الفن العراقي". وعلى مدار مسيرته الفنية الحافلة، لعب العذاري دوراً كبيراً في تطوير المسرح العراقي، وشارك في العديد من المهرجانات الفنية المرموقة، مما جعل تأثيره واضحاً في المشهد المحلي والعالمي. من جانبه، قال نقيب الفنانين في البصرة، فتحي شداد، إن "البصرة فقدت اليوم ركناً أساسياً في المشهد المسرحي، شخص ليس عادياً بل كان كنزاً فنياً نفتخر به جميعاً". والراحل طارق عبد الكاظم سلمان العذاري وُلد في البصرة عام 1952، وبدأ مسيرته الفنية في عام 1967 كممثل في مسرحية من تأليف وإخراج عبد الله السلمي، وكان له العديد من الإسهامات في مجال التأليف المسرحي، حيث كتب كتاب "المسرح وعلم النفس"، و"المسرح التعبيري"، كما قدم العديد من الأعمال المسرحية التي تركت بصمة في الساحة الفنية، مثل "الحائط والأطفال"، "الجلادان"، و"خلود كلكامش"، وغيرها من الأعمال التي أثرت في المشهد المسرحي العراقي والعالمي.



منة شلبي تواجه صدمة قبل موسم رمضان

رغم أن الفنانة منة شلبي وصناعتها فيلم "الهوى سلطان" كانوا يأملون في مواصلة الفيلم المنافسة على شبك التذاكر حتى موسم عيد الفطر المقبل، إلا أنهم أصيبوا بصدمة بعد الإيرادات الضئيلة التي حصدها الفيلم في الأيام الأخيرة وأصبح مهدداً بالرفع من دور العرض. كان فيلم "الهوى سلطان"، قد احتل الترتيب الأخير في شبك التذاكر يوم الجمعة الماضي، مكتفياً بـ4054 جنيهاً فقط، وهو ما يعد ضعيفاً جداً في مقابل ما كان يحققة من إيرادات في بداية عرضه، ما شجع صناعه لأن يقرروا مواصلة المنافسة به في موسم عيد الفطر المقبل. يلم "الهوى سلطان" بطولة منة شلبي، أحمد داود، أحمد خالد صالح، سوسن بدر، وجيهان



متابعة المدى

نعت نقابة الفنانين العراقيين في البصرة، البروفيسور طارق العذاري الذي توفّي بعد صراع طويل مع مرض عضال.

